يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٥ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٦٥ /٣٨

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־את׳חאד
ALITTIHAD

VOL 65/38 — 25.12.81

الكشف عن تعهد امريكى سرى بدعم اسرائيل فى الجولان !

× فيما يواصل الامير فهد «المساعى السلمية» يزداد الخطر من هجوم اسرائيلى واسع على لبنان ..

● حيفا — للمحرر السياسي — يصبح واضحاً ، اكثر فاكثر ، ان قرار بيغن « المفاجيء » بضم الجولان رسميا الى اسرائيل لم يأت نتيجة لهبوط « الوحي » عليه من السماء بل هو جزء من مخطط امريكي اسرائيلي واسع النطاق لتركيع سورية والفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . ولا يستبعد المراقبون ان ينزل « الوحي المفاجيء » على شارون ، في كل لحظة ، ويشن هجوماً عسكرياً واسعاً على لبنان .

ويعتمد المتصدون الامريكيون والاسرائيليون ، في مخططهم هذا ، على مشايخ النفط السعوديين الذين ربطوا مصيرهم نهائيا بالامبريالية الامريكية.

تعهدات امريكية سرية

وكانت صحيفة « هآرتس » — الاربعاء أمس الاول — قد كشفت النقاب عن تعهد امريكي سري لاسرائيل بان تقوم الولايات المتحدة بدعم بقاء اسرائيل في الجولان السوري المحتل . وجاء هذا التعهد في رسالة رسمية

— البقية ص ٢ —

على طاولة الكنيست بعد « قانون الجولان » :

مشروع قانون لضم الضفة والقطاع

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت النائبة غئولا كوهين ، من كتلة « هتحيا » الفاشية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون الى رئاسة الكنيست يقضي بتطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (ضمهما رسميا الى اسرائيل) .

وتجدر الاشارة الى ان قيام الكنيست باقرار قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة قد اثار شهية غئولا كوهين التي كانت قد قدمت مشروع قانون بضمها مسبقا .

ويذكر القراء ان غئولا كوهين نفسها هي صاحبة قانون تكريس ضم القدس المحتلة الى اسرائيل واعتبارها عاصمة ابدية لها .

الالوف يتظاهرون فى القنيطرة احتجاجا على ضم الهضبة المحتلة

● القنيطرة — شهدت مدينة القنيطرة السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مسيرة شعبية ، اعرب فيها الوف المواطنين من سكان الجولان عن استنكارهم الشديد وتنديدهم بقرار اسرائيل ضم مرتفعات الجولان اليها وتصميمهم على تحرير اراضيهم المحتلة .

وانطلقت المسيرة ، التى استمرت ثلاث ساعات والتى كان يتقدمها محافظ المدينة ورجال الدين من مختلف الطوائف وممثلو المنظمات الشعبية ، على بعد ٦٠ مترا فقط من الخط الفاصل بين القوات الاسرائيلية والسورية بموجب اتفاق الفصل بين

— البقية ص ٢ —

كلمة الاتحاد

عبرة بولندا ..

ليكن لكم فى القصاص عبرة
يا أولى الالباب ..

دعا الرئيس الامريكى ، ريغن ، شعبه الى اضاءة شمعة فى ليلة عيد الميلاد حزنا على وفاة « حقوق الانسان» فى بولندا . وفى الليلة نفسها استمعنا الى صوت وأسد فلسطينى ، من بيت ساحور ، يرثى « الاخلاق الغربية » التى تقيم الدنيا وتقعدها على مصير آفاق صهيونى فى الاتحاد السوفييتى فى حين تزداد مدحا لحكام اسرائيل بازدياد آثامهم التى يرتكبونها ضد شعب باسره . « حتى البابا — قال — قد أغمض عينيه عن آلامنا » ..

لقد كان النازيون الالمان ، فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، يحرقون ضحاياهم احياء فى أفران الموت على انغام اغنيات عذبة من مثل اغنية « ليلى مارلين » . وبيغن نفسه ، فى ساعة « عنفصة » أعاد الى ذاكرة حلفائه الامريكان « ثقافتهم العالية » التى تبدت فى حربهم القذرة ضد الشعب الفيتنامى حين كان ضباطهم « المثقفون » يتسابقون فيما بينهم على « عدد ا[illegible]ث »

— البقية ص ٢ —

(« الاتحاد »)

مايرفلنر فى النقاش على حجب الثقة عن الحكومة :

الخناقة العائلية بين اسرائيل وامريكا لا تخفى طابع التعاون العدوانى بينهما

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي ماير فلنر فى الكنيست ، يوم امس الاول الاربعاء ، ان الخناقة بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة ليست سوى خناقة عابرة عائلية وليس بها ما يخفي طابع التعاون بين الدولتين ضد الشعوب وحركات التحرر الوطنية وضد الاتحاد السوفييتي .

جاء ذلك في الكلمة الشاملة التي القاها النائب فلنر لدى اشتراكه ، عن كتلة الجبهة ، في النقاش حول اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «شينوي» في اعقاب ما اسمته « الازمة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بتأثير تصرفات رئيس الحكومة مناحيم بيغن».

وقد اسقطت اصوات الاكثرية الائتلافية وأصوات نواب « هتحيا و «تيلم» (٥٧ صوتا) هذا الاقتراح . في حين صوت مؤيدا حجب الثقة عن الحكومة ٤٧ نائبا من كتل الجبهة الدمقراطية والمراخ وشينوي ، كل من منطلقه .

● لماذا نحجب الثقة عن الحكومة ؟ ●

ولخص ماير فلنر دوافع تأييد الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة في تسعة اسباب هي : ١ — تنتهج حكومة الليكود سياسة احتلال وتوسع وضم وتهدد بشن حرب جديدة ضد لبنان وسورية وضد الشعب العربي الفلسطيني هناك الامر الذي يتناقض مع مصالح اسرائيل ويحول دون امكانية استتباب الامن والسلام الاسرائيلي — الفلسطيني والسلام الشامل . ٢ — تخدم الحكومة ،

— البقية ص ٢ —

أزمة وزارية وانتخابات قادمة ؟!

● القدس — منذ امس الاول والاذاعة الاسرائيلية تردد تصريحا للوزير ابو حصيرة جاء فيه انه لا يستبعد تقديم موعد انتخابات الكنيست واجراءها في الربع الاول من السنة القادمة .

وكان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، قد هدد كتلة « اجودات يسرائيل » المتدينة (٤ نواب كنيست) بفرض العقوبات عليها نظرا لان نوابها

— البقية ص ٢ —

« على الارض السلام وفى الناس المسرة »

على الارض احتلال وفى الناس الكآبة

● القدس — لمراسلنا — صرح الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، امس الاول ، ان احتفالات الميلاد في بيت لحم ستخيم عليها هذا العام توترات نشأت عن الاشتباكات الاخيرة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية .

وابلغ فريج وكالة رويتر قوله :

— البقية ص ٢ —

لم يبق أمام واشنطن وأبواقها سوى البكاء وصريف الاسنان !

عمال بولندا ينضمون الى جيشهم

فى ملاحقة فلول الخونة وجواسيس الاستعمار

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تفيد وكالة الانباء البولندية ان الوضع الاجتماعى والسياسى والاقتصادى فى بولندا يعود الى مجراه الطبيعى . فقد تم رفع حظر التجول اعتبارا من أمس الاول (الاربعاء) فى جميع مقاطعات البلاد . كما اعلنت الاذاعة البولندية انه سيعاد فتح كافة المدارس .

وجاء في نبأ للاذاعة البولندية ان عمال منجم « زيموفيتس » بدأوا بالخروج تدريجيا الى سطح الارض . ويواصل اعضاء نقابة « تضامن »

— البقية ص ٢ —

كل عام وانتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربى ، اليوم الجمعة ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها هذه المناسبة لرفع تهانيهم بالعيد متمنين أن يعود على المحتفلين وقد تحررت مدينة المهد واخواتها من نير الاحتلال ورفرفت رايات السلام العادل والاخوة والمساواة على ربوع بلادنا الحبيبة . وكل عام وانتم بخير .

صوت الحكمة والسلام يتعالى من موسكو

* برجنيف : لن تبقى معلقة فى الهواء اية يد تمتد لنا بنزاهة للمصافحة *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « صوت الحكمة والسلام يتعالى من موسكو » — هكذا قيمت صحيفة « رودى برافو » التشيكوسلوفاكية حديث القائد السوفييتى ليونيد برجنيف مع مراسل شركة التلفزيون الامريكية « ان. بى. سى. » ، الذى قدم فيه اقتراحات وتدابير عينية لصالح تحسين

— البقية ص ٢ —

بمناسبة اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة تتقدم بلدية الناصرة الى مواطنى الناصرة وأبناء شعبنا والعالم المسيحى والانسانية جمعاء بتهانيها الحارة سائلة المولى تعالى ان يسود الخير والسلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية بلادنا ومنطقتنا والعالم أجمع ومتمنية السعادة الشخصية لكل فرد والتقدم والازدهار لمدينتنا الغالية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة








يوما الاثنين والثلاثاء (٢٨و٢٩ الجارى):

اضراب شـــامل لجميع السلطات المحلية العربية

● حيفا — لمراسل خاص — تعلن السلطــات المحلية العربية، يومى الاثنين والثلاثـاء (٢٨ و ٢٩ الجارى) ، اضرابا عاما يشمل جميع الخدمات البلديــة وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ وزارة الداخلية لوعود مديرها العام ، حاييم كوبارسكى ، امام وفد لجنة الرؤساء القطرية يوم ١١/٢٣ وتضامنا مع السلطات المحلية ومستخدميها الذين اضطروا الى اعلان اضرابات انفرادية خلال المدة الاخيرة المنصرمة.

*** عجزهـا المـالى ربـع مليـار لـيرة * وزارة الداخليــة لا تنفـــذ وعــود مديرهـا العـام مـن يـوم ١١/٢٣ * والقيـادة المـراخية لمركز السلطــات المحليـــــة تحنـث بوعدهـــــا بمســــاندة الاضـــراب ***

وكانت اللجنة القطرية لرؤســاء السلطات المحلية العربية قد اجلت الاضراب ، الذى كان مقررا اعلانه يوم ٢٣—١١ ، بعد توسط ادارة مركـز السلطات المحلية فى البلاد بينها وبين وزارة الداخلية وانعقاد اجتماع لممثلى الاطراف الثلاثة فى اليوم المذكور وعد خلاله مدير عام وزارة الداخلية بحل الازمة المالية القائمة خلال اسبوعين من تاريخه . وها قد مرت اربعــة اسابيع على الوعد المذكور ولم يطرا اى تقــدم جذرى فى هــذا المجـال . واتضح ان ما يعرضه حكام الالوية من مخصصات مالية اضافية لا يغطى ربع — وفى احسن الحالات — ثلث العجز المالى القائم فى السلطات المحليــة العربية فى نهاية السنة المالية الماضية (والذى زاد كثيرا فى السنة الجاريه) والبالغ ربع مليار ليرة على الاقل .

ومن جهة اخرى حنثت ادارة مركـز السلطات المحلية المراخية بوعدها بان تساند اضراب السلطات المحليـــة العربية اذا لم تنفذ وزارة الداخليــة وعودها . وكان مدير المركز ، ميخـا الموغ ، قد اعلن انه سيطرح هـــذا الامر على اجتماع ادارة المركز يـــوم ١٠—١٢ لاتخاذ قرار بمساندة الاضراب ولكنه لم يفعل .

وعلى هذا الاساس لم يعد امـــام السلطات المحلية العربية سوى اعلان الاضراب من اجل تحقيق مطالبها بعد ان حرمتها سياسة الخنق والتمييــز الحكومية من امكانيات القيام بواجباتها فى تقديم الخدمات البلدية المعقـــولة لمواطنيها .

وقد اوصل هذا الوضع المزرى عددا من الرؤساء العرب الى طرح فكـــرة تسليم مفاتيح سلطاتهم المحلية بشكل جماعى الى وزارة الداخلية اذا لم يجد سلاح الاضراب نفعا .

وامام هذا الوضــع فان الجماهير العربية مدعوة الى مساندة اضـــراب سلطاتها المحلية ومطالبها العادلة التى هى مطالب هذه الجماهير من اجـــل توفير حاجاتها اليومية الحيوية .

لانهم شاركوا فى مخيم الناصرة التطوعى الســــادس

غرامات باهظة على ١٦ متطوعا من الضفة والقطاع

● القدس — لمراسلنا — واصلــت المحـــاكم العسكريـــة الاسرائيلية فى الضفة والقطـــاع محاكماتها للمتطوعـــين من المناطق المحتلة بتهمة النوم فى الناصرة حيث كانوا يشاركون فى المخيم السادس. وحكمت المحكمـــة العسكرية فى رام الله ، امس الخميس ، على ١٦ متطوعا من منطقة بيت لحـــم بدفع غرامة ٦٠٠ شاقل لكل منهم وهم : رياض رشماوى وانـــور بنـــورة ويوســـف عبـــاد وجورج رشماوى وســمير بنورة واحمـــد محيسن وياسر رشمـــاوى وعيسى بنورة واسامة مناصرة وابراهيـــم رشماوى وعوده رشماوى وخـــالد منـــاصرة وخـــالد احمـــد ومحمود الصغـــير ووجيـــه احمـــــد الشيخ وفؤاد عبد الفتاح .

وتطوع المحامى عدنان عشـــامنة للدفاع عنهم وحضر المحكمة رامز جرايسى ، القائم بـــاعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحرم برغـــوثى، رئيس اللجنة العليا للعمل التطوعى فى الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت المحكمة العسكرية لرفح قد حكمــت فى ٢١ الجـــارى على المتطوع محمد نمراز بدفع غرامـــة قدرها ...١ شاقل بالتهمةنفسها.

اضــــراب مستخدمى مجلس دير حنـــــا فى يومــــه أل ٢٤

● ديرحنا — لمراسلنا — يدخـــل اضراب مستخدمى مجلس ديرحنـــا المحلى، اليوم الجمعة ، يومه الرابع والعشرين وذلك احتجاجا على تـــأخر قبض مرتباتهم بسبب الازمة الماليـــة العاصفة بالمجلس والناجمة عـــــن تاخر وزارة الداخلية فى دفــــع التزاماتها المالية المستحقة للمجلس .

وكان المستخدمون قد اعلنـــــوا الاضراب يوم ٢ الجارى . وجرت عدة اتصـــالات مكثفة بـــين ادارة المجلس والهيئات المختصة من اجل ايجاد حل للازمة وانهاء الاضراب . واطلـــق المسؤولـــون الوعـــود تلـــو الوعود بتحرير المبالغ المستحقـــة للمجلس الا ان ايا من هذه الوعود لم يتحقق .

بـــدء المبــاحثات بين الحـــزبين الشيـــوعيين البلغارى والاسرائيلى

● تل ابيب — لمراسلنا — بدات ، هـــذا الاسبـــوع ، الجولة الاولى من المباحثات بين وفدى الحزبين الشيوعيين البلغارى والاسرائيلى . واشترك فى هذه المباحثات اعضـــاء الوفد البلغارى ووفد اللجنة المركزية لحزبنا المؤلف من الرفاق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا) وجورج طوبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرةالعلاقات الخارجية وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

هذا وقد زار الوفد ، يوم الثلاثاء الماضى ، منطقة المثلث الحزبية حيث حل ضيفا على بلدة الطيبة فزار دار المجلس المحلى حيـــث رحب به رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب . ثم اقيم له احتفال فى قاعة نادى عثمان ابو راس تكلم فيه الرفاق محمـــد ابو اصبع وعبد القادر ظاهر وغـــازى شبيطة وفاسيلين باسيفـــوف ، رئيس الوفد البلغارى .

ويوم امس الاول زار الوفد منطقة حيفا الحزبية حيث التقى قادة المنطقة، ورحب بالوفد الرفيق زاهى كركبى ، عضـــو سكرتـــارية اللجنة المركزيـــة وسكرتير المنطقة .

وقام الوفـــد ، امس الخميـــس ، بزيارة منطقة الناصرة الحزبية حيـــث التقى عددا من قادتها . ورحب بـــه الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى وسكرتير المنطقة . ثـــم زار بلدية الناصرة حيث كان فى استقبـــاله رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، واعضاء ادارة البلدية . وشـــارك اعضـــاء فى ساعات المساء فى الاحتفالات الشعبية لمناسبة عيد الميلاد المجيد .

وعلم مراسلنا ان الوفد سيحـــل ضيفا ، اليوم الجمعة ، على منطقـــة عكا الحزبية . وسيزور يومى السبت والاحد منطقة تل ابيب — يافا الحزبية حيث سيستانف الجولة الثانيـــة من المباحثات مع وفد لجنة حزبنا المركزية.

في اعقاب قانون ضم الجولان :

نشـــاط مــكثف لتكريس الاستيطان الكولــونيــالى فى منطقة « يميت » !

● حيفـــا — مكتـــب « الاتحاد » — كشفت لجنـــة مستوطنى يميت وما يسمى « الحركة من اجـــل وقف الانسحـــاب من سينـــاء » نشاطها المستهدف تكريس الاستيطان الكولونيـــالى فى منطقة يميت .

ويلاحظ ان الحكومة لا تحرك ساكنا، عن عمد وسبق اصرار ، ازاء هـــذه التحركات . ويلاحظ ايضا ان تكثيـــف هذا النشاط الاستيطانى قد جـــاء فى اعقاب اقرار قانون ضم هضبةالجولان السورية المحتلة الى اسرائيل (يـــوم ١٤ الجارى) !

ويوم الثلاثـــاء الماضى عقـــد الاف المستوطنين الكولونياليـــين من منطقة يميت ومن هضبة الجولان وغور الاردن اجتماعا « احتفاليا » بقانـــــون ضم الجولان حيـــث اقاموا حلقـــات رقص « الهورا » والاناشيد . وتكلـــم فى « المحتفلين » رؤساء المجالس الاقليمية فى الجولان ومنطقة الغور واعلنوا انهم لن يتوانوا عن نجدة اخوانهم فى يميت فى حالة قيام الحكومة بـــــاخلاء المستوطنين .

وبز جميع الخطباء مستوطن مســـن حين هتف صائحا « انني مفعم بالايمان بان فى مقدور هذا الشعـــب المقيم فى صهيون ان يوجـــه الامور بحيث تبقى منطقة يميت جزء من ارض اسرائيـــل الكاملة » .

واعلن رئيس ما يسمى « الحركـــة من اجل وقف الانسحاب من سيناء » ان بحوزته بحوثا احصائية تشير الـــى ازدياد عدد الذين يعارضون الانسحاب حتى بلغ حوالى نصف سكان اسرائيل اليهود . وقال: على ربابنة الدولة ان ياخذوا هذا الواقع بعين الاعتبار !!

ومن جهة اخرى استمرت وتـــائر الاستيطان الكولونيالى فى يميت . فقد وصلت اليها ، امس الاول الاربعاء ، ١٠٨ عائـــلات استوطنت فى المنـــازل الفارغة .

وفى الوقت نفسه اعلن عن قيـــام شركة محدودة الضمان « لتطويرمنطقة يميت من ناحية اقتصادية » تعمل الى جانب « الحركة من اجلوقف الانسحاب من سيناء » واسند منصب مديـــــر ادارتها الى النائب حنان بورات ، من كتلة « هتحيا » الفاشية واحد قـــادة عصابة « غوش ايمونيم » .

انفجارات وضحايا عديدة فى بـــيروت

● بـــيروت — اذاع راديـــو بيروت ، مساء امس ، عن وقوع سلسلة مـــن حـــوادث انفجـــار السيارات على مقربة من فنـــدق « غولدين بيتش » حيث كان يقام احتفال بمناسبة عيد الميـــلاد المجيد . وادت هـــذه الانفجارات الى وقوع ضحايا كثيرة من القتلى والجرحى عدا الاضرار الماديـــة الهائلة . وتوجهت الاذاعـــة الى المواطنين بنداء مؤثر طالبا منهم مد يد المساعدةمن اجل انقـــاذ الضحايا .

الاحتجاج على المعاملة الوحشيـــة ضـــد زيـــاد أبـــو عـــين

● حيفا — لمراسلنا — رفع المحامى محمد ميعارى شكوى الى المستشـــار القضـــائى للحكومة احتج فيها علـــى المعاملة الوحشية التى يتعرض لهـــا المناضل زياد أبو عين فى معتقـــل المسكوبية بالقدس .

وكان المناضل ابو عـــين قد ســـرد للمحامى ميعارى ، ابان زيارته له يوم ٢٢—١٢ ، ان سلطات السجنأخرجته من غرفته فى الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢١—١٢ واوثق رجالها يديه الى الخلف والبسوه كيسا على راســـه واوقفوه فى ساحة السجن لـــدة ثلاث ساعات فى البرد القارص .

وقد قال ابو عين لسجانيه انالكيس الذى البسوه اياه يرمز الى حضارتهم وانهـــم اذا رفعـــوه عنـــه فسيرى الديمقراطية الاسرائيلية على حقيقتها .

هذا وسرد ابو عين امام احـــد المحامين من مكتب فيليتسيا لانغـــر ، الذى زاره فيما بعد ، ان هـــــذه العملية التعذيبية تكررت معه اكثر من مرة . كما طلب اليه ان يوجه تحية الى كل القوىوالمؤسسات التىتتضامن مع قضيته العادلة .

هذا وكانت محكمة عسكريـــــة اسرائيلية قد مـــددت توقيف ابو عين لحين محاكمته .

(اقرا خبرا على ص ٦)

احتجاجا على ممارسات الاحتلال التعسفية اضـــراب عـــام فى الضفـــة

● القدس — لمراسلنـــا — اعلنت ، امس الخميس ، بلديتـــا الخليل والبيرة وغيرها من بلديات الضفة المحتلة الاضراب العام .

وصرح المهندس مصطفى عبـــد النبى النتشه ، رئيس بلدية الخليل بالوكالة ، للاذاعة الاسرائيلية ، امســـ ، أن السبـــب الرئيسى للاضراب هو الاحتجـــاج على محاولات الاحتـــلال فرض الادارة المدنية على الضفة المحتلـــة واستمـــرار الجيش الاسرائيلى فى احتلال مدرسة اسامة بن المنقذ فى الخليل وحرمان ٧٠٠ طالب عربى فلسطينى من مدرستهم .

تتمـــات • • تتمـــات ..

لم يبـــق أمـــام واشنطـــن وأبواقهـــــا

المعادية للاشتراكية احتجـــاز ١١٥٤ عامـــلا كرهائن داخـــل المنجم . ويستخدم اعداء الثورة القوة ضـــد العمال الذين قرروا انهاء الاضـــراب ويمنعونهم من الخـــروج الى سطـــح الارض .

وصرح الناطق باســـم الحكومـــة البولندية امام الصحفيين الاجانب فى بولندا بان الوضع فى البلاد يعود الى مجراه الطبيعى . وقال ان حـــالة الطوارىء هى شان داخلى للبولنديين انفسهم وما من احد متورط فيهـــا ، وان مزاعم الصحافة البرجوازية حول تورط قوى خارجية فى هذه الاحداث لا تتفق والحقيقة وهى كذب بكذب .

وكذب الناطق مزاعم الصحفالغربية عن عدد الاشخاص المعتقلين فى بولندا وقال ان عددهم حاليا اقل من خمسة الاف شخص . ومن المزمع اطلاق سراح عدد كبير منهم قبل عيد راس السنة .

واحتج النـــاطـــق باسم السلطـــات البولندية على مزاعم وزارة الخارجية الامريكية التى تشوه الوضع الحقيقى فى بولندا وتنشر الاكاذيب فيما يتعلـــق بعدد الضحايا .

وحذر الصحفيين من انه لن يسمح لهم بتغطية الاحداث الجارية فى بولندا بشكل غير موضوعى . واورد الناطق امثلة على مثل هذه الدعاية الكاذبة . واشار ، بشكل خـــاص ، الى ان الاذاعة البريطانية نشرت نبا كاذبا من اوله الى آخره عن تمرد مزعوم فى الجيش البولندى .

واستعرض الناطق العديـــد مـــن الحالات حيث قام العمال بمساعـــدة قوات الامن بالقبض على المستفزيـــن الذين حاولوا تحريض العمال علـــى الاضراب عن العمل . واعلن عـــن انتهاء الاضراب فى منجم بورينيا .

وتفيد انباء وارسو انه عثر ، فى اثنـــاء التفتيش فى مقرات نقابـــة « تضامن » ، على مواد ذات طابـــع معاد للاشتراكية وللحكومة . وتدعو احدى هذه المواد ، التى حررت فى تاريخ ٦—١٢—٨١ ، اعضاء نقابـــة تضامن الى التنكيل بممثلى السلطـــة وزعماء واعضاء المنظمات الحزبيـــة المحلية .

ونشرت صحيفة « تريبونا لودو » ، الناطقة بلسان حزب العمال البولندي الموحد ، معطيات جديدة تؤكد علـــى علاقات قادة نقابة « تضامن » مـــع النقابات الرجعية الامريكية . وكشفت القناع عن وقائع النشاط التجسسى لما يسمى بمنظمة « اتحـــاد بولنـــــدا المستقلة » وعما حصل عليه الخونـــة فى هذا « الاتحاد » من مكافئات كبيرة من المخابرات الغربية لقاء ما قدموه من معلومات عن الوضع الاقتصـــادى والقدرة الدفاعية لبلادهم .

ونقلـــت صحيفـــة « جولنيشـــ مولنوسنى » بيان وزارة الخارجيـــة البولندية حول طلب السفير البولندى السابق فى واشنطن اللجوء السياسى فى الولايات المتحدة .

وجاء فى البيان « ان خيانة السفير واكاذيبه فى التلفزيون الامريكى تفصح عن الهدف الحقيقى الذى نظمت مـــن اجله هذه المهزلة وغيرها من الخطوات التى تقوم بها الولايات المتحدة ردا على اعلان حالة الطوارىء فى بولندا. هناك هدف واحد وهو اعادة عجلـــة الاحداث فى بولندا الى وراء بشكـــل يتفق ومصالـــح الاوساط الحاكمة فى واشنطن » .

واشـــــار البيـــان الى ان الادارة الامريكية تحاول استغلال شـــؤون بولندا الداخليـــة لتسميم الجـــو السياسى الدولى والاستمرار فى سباق التسلح .

أزمـــــة وزاريـــة

امتنعوا عن التصويت على قانـــون الجولان . ومن المعروف ان هذه الكتلة تؤيد الائتلاف البيغينى القائم مقابل مكاسب معينة . ونشرت «هآرتس» ، امس ، ان زعيم الكتلة النائب شلومو لورنس اعلن ان التهديـــد باجـــراء انتخابات جديدة للكنيســـت لا يخيـــف كتلته . وفى الوقت نفســـه ، قـــال ، انه لا يعتقد ان الامر سيبلـــغ حـــد اجراء الانتخابات .

هذا ومن المعـــروف ان عددا مـــن الازمات الوزارية السابقة فى اسرائيل جاء بسبب « خناقة » مع الاحـــزاب المتدينة . وعادة كان وراء مثل هـــذه « الخناقة » رغبة امريكية فى تغيير « الخيول » الحاكمة فى اسرائيل .

الالوف يتظـــاهرون فى

قوات البلدين الذى وقع فى عـــام ١٩٧٤) .

وقد اعلن نور الدين كنج ، عضـــو مجلس الشعب السورى ، وابن بلـــدة مجدل شمس المحتلة ، ان الجـــولان بكامله كان وسيظل الى الابد ارضـــا سورية وسيظل ابناؤه عربا مهمـــا اتخذت اسرائيل من اجراءات .

صـــوت الحكمـــة والســـلام يتعـــالى

الوضع فى العالم .

ودعا ليونيد برجنيف فى حديثه الى استئناف المفاوضات حول الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها لانها اقوى واخطر الاسلحة . واكد علـــى استعداد الاتحاد السوفييتى لمناقشة هذه المسالة وغيرها من المسائل مـــع الولايات المتحـــدة وعلى جميـــع المستويات بما فى ذلك عقد اجتمـــاع قمة بين زعماء البلدين .

وقال برجنيف : « تدل الخبـــرة على ان اجتماعات القمة هى مـــن انسب الاشكال فى العلاقات بين الدول للتفهم الاحسن لمواقف ونوايا بعضنـــا البعض ولاتخاذ القرارات السياسيـــة الجدية . ومن الطبيعى انـــه يجـــب القيام بالاعداد اللازم من اجل انجاح لقاء كهذا » .

واشار برجنيف الى ان الاتحـــاد السوفييتى لا يطمع باى امتيـــاز فى قضية توطيد السلام . وفى الوقت الذى يقترح فيه الحوار الواسع النطـــاق فانه يشيد بجهود اى بلد اخر مهمـــا كان صغيرا او كبيرا اذا بذلت هـــذه الجهود بغية تنقية المناخ السياسى وتخفيض مستوى المجابهة العسكرية.

وقال برجنيف : « ان الاعمـــال المناسبة من قبل الولايات المتحدة او اية دولة اخـــرى ستحظى بادراك وصدى لدينا . ولن تبقى معلقـــة فى الهواء يد شخص ما يمدها لنا بنزاهة للمصافحة .

مـــاير فلنـــر فى النقـــاش

خلافا للمصالح الاسرائيلية ، مصالح الامبريالية الامريكية ضـــد الشعوب العربية والافريقية وضد الاتحـــاد السوفييتي . وليست الخناقة بـــين اسرائيل والولايات المتحدة ســـوى خناقة عابرة وعائلية . ٣ — تحاول الحكومة بوسائل وحشية وخـــلال الانتهاك الفظ لحقوق الانسان وللقانون الدولي ان تفرض الادارة « المدنية » على اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلـــة . ٤ — اصدرت هذه الحكومة اوامر بتنفيذ حملة اعتقالات تعسفية وارهابية ضد شخصيات شعبية ورجـــال دين فى هضبة الجولان . ٥ — لان هـــذه الحكومة تنتهج سياسة سلب لقمة الخبز وكاس الحليب من ابنـــاء الطبقات المسحوقة والفقيرة فى البلاد بواسطة رفع اسعار المواد الغذائية الحيوية وذلك من اجل تمويل النفقات العسكرية المتضخمة ومن اجل فرض ضم هضبة الجولان وتهديد سورية . ٦ — لان هذه الحكومة تنتهج سياسة تمييز واضطهاد قومي ضد الجماهير العربيـــة فى اسرائيـــل وخصوصا الممارسات الاجرامية الاخيرة للدوريات الخضراء التي تنكل بوحشية بالاهلين البدو الى درجة انها ادت الى وفاة رضيع ابن شهرين يوم الاثنين الماضي. ٧ — تنتهج حكومة الليكود سياسة تغذي مظاهر شبيهة بـ « البوغروم » التي نفذتها مجموعـــة من الزعران الفاشست فى جامعة القدس ضـــد الطلبة العرب وبتغطية من رجـــال الامن وافراد الشرطة . ٨ — تمس حكومة الليكود بالدمقراطية وتستخف بالكنيست وبحقوقهـــا وصلاحياتهـــا الامر الذي يهدد بالخطر انظمة الحكم البرلمانية فى اسرائيل ومن شانه ان يؤدي الى قيـــام دكتاتورية فاشية عسكرية . ٩ — لقد قررت الحكومة ان تقف وراء الانقلاب الدكتاتوري الذي نفـــذه وزير الحربية اريئيل شارون والذي يعني فرض ضابط من الجيش الاسرائيلي على الدوائر المدنية وعلى الموظفـــين المدنيين فى وزارة الحربية .

لهذه الاسباب مجتمعة — قال فلنر — نطالب الكنيست بحجب ثقتهـــا عن حكومة الليكود .

وكان النائب فلنر قد احتج ، فى سياق كلمته ، على موجة الغـــلاء الجنونية التي اجتاحت عـــددا من السلع الغذائية الحيوية صبيحة يوم امس الاول وطالب الكنيست بـــان ترغم وزارة المالية على الغاء هـــذا الغلاء الذي يمس بشكل مبـــاشر بجماهير الكادحين وابناء الطبقـــات الفقيرة فى البلاد .

على الارض الســـلام

مما لا شك فيه ان الميـــلاد سيكـــون مناسبة اكثر صمتا مما كان عليه فى الاعوام السابقة . والناس يشعرون بالكآبة ، وهم ليســـوا سعداء .

ومن الناحية العملية ستحتـــرم التقاليد الدينية وسوف تشترك سلطات البلديـــة فى الاســـتقبال الرسمي لبطريرك القدس وفى قداس منتصـــف الليل . بيد ان الفلسطينيين يرغبـــون فى ترك الشوارع خالية للاسرائيليين والسائحين الذين تناقص عددهم الى حد كبير .

الكشـــف عـــن تعهـــد أمـــريكى

ارسلها الرئيس الامريكي الاسبق ، فورد ، الى رئيس حكومة اسرائيل السابق ، رابين ، فى سبتمبر ١٩٧٥ وعلى اثر اتفاق « الخطوة فالخطوة » الكيسنجري بـــين اسرائيـــل ومصر الساداث .

هذا وقد بدات « المياه » تعود الى مجاريها فى العلاقـــات الامريكية — الاسرائيلية الوطيدة . وادعت واشنطن انها قررت الاتجاه الى الصمت فى مواجهة الخطاب « الناري » الـــذي القاه بيغن ، فى مطلع هذا الاسبوع ، امام السفير الامريكي .

« الاتفاق الاستراتيجي » قائم

وقامت الدوائر الامريكية الرسمية (بحسب ما جاء فى «هآرتس» الاربعاء) بطمأنة حكام اسرائيل على نواياهـــا الحسنة تجاههم وعلى ان «العقوبات» ضد اسرائيل ، التي اعلن عنها ريغن لا تشمل المشاريـــع الامريكية — الاسرائيلية فى افريقيا والتي ستشترك فيها اسرائيل بمبالغ تصل الى مئات ملايين الدولارات .

وفى الكنيست ، يوم الاربعاء ، وفى الرد على اقتراحات نزع الثقـــة بالحكومة ، اوضح وزير الخارجيـــة الاسرائيلي شمير بان « الاتفـــــاق الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة لا يزال قائمـــا . ويذكر ان رئيس الحكومة بيغن كان « عنفص » امـــام السفير الامريكي فى اسرائيل واعلن عن الغاء هذا الاتفاق ..

الامير فهد يستجدي ..

اما فى « الجانب الاخر » من النزاع — اي فى العالم العربي — فقد اتجه التحرك نحو « انتظار » موقفالولايات المتحدة فى اجتماع مجلس الامن الذي قرر ان ينعقد فى مطلع العام القادم . فقد قررت الدول العربية تاجيـــل اجتماع وزراء خارجيتها الى ما بعـــد اجتماع مجلس الامن لمعرفـــة موقف واشنطن من اقتراح سوريـــة فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

وفى هـــذه الاثناء يقوم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بجولـــة فى دول الخليج كان اهمها زيارتـــه للسعودية حيث اجتمع بالامير فهد .

وصرح الامير فهد للصحفيين ، بعد توديعه الرئيس السوري ، ان علاقات السعودية بالولايات المتحدة هيعلاقات وطيدة ولم تتاثر بقرار اسرائيل ضم الجولان اليها . وقال انه اتفق مع الرئيس الامريكي ريغن على تاجيـــل زيارة فهد للولايات المتحدة التي كان من المزمع اجراؤها فى ١٩ كـــانون الثاني القادم . وقال فهد انه ينتظر هذا اللقاء مع ريغن بفارغ صبر لكي يبحث معه امورا هامة وعلى رأسهـــا قضية الشرق الاوسط .

وعن زيارة الرئيس السوري قـــال انـــه راض عنها وانها ستؤدي الى « اعادة التضامن العربي » الذي تضرر من تاجيل مؤتمر فاس . وعن مؤتمر فاس قال : « ان الاوضاع موالية لعقده من جديد» . وقال «ان التوسع الاسرائيلي يتخطى هضبة الجولان وان اسرائيل تطمح الى التوسع من « النيل الى الفرات » . ومع ذلك — قال — ان السعوديـــة تفضل الاستمرار فى البحث عن الطرق السلمية « لتحقيق كامل الحقوق العربية » . وفقط فى حالة فشل الطرق السلمية « حينئذ يصبح من الضروري استرجاع الارض العربية المحتلة بالوسائل نفسها التي جرى فيها احتلال هذه الارض » .

ترقب فلسطيني

وفى لبنـــان يبـــدو ان زعمـــاء « الكتائب » يشعرون ، هم ايضا ، ان الاوضاع « موالية » للعودة الى تفجير الاوضاع . فتحت غطـــاء من تحليق الطائرات الحربية الاسرائيلية (الامريكية) المستمر والاستفزازي فوق الجنوب اللبناني ، حتى العاصمة بيروت ، تتفاقم عمليـــات التفجير الدموية فى المنطقة الوطنية من بيروت فى الوقت الذي تؤكد فيه المصادر الفلسطينيـــة واللبنـــانية ازديـــاد كثافة الحشود العسكرية الاسرائيلية على الحدود .

وجرت ، فى اليومـــين الماضيين ، اجتماعات على مستوى عسكري عـــال بـــين المسؤولـــين الفلسطينيين والسوريين . وعقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » اجتماعا طارئا دعت على اثره الى اجتمـــاع للمجلس المركزي الفلسطيني والمقرر عقده فى العاصمة الســـورية يوم الاثنين القادم لبحث الاوضاع السياسية والعسكرية التي من الممكن ان تنفجر فى كـــل لحظة .

تتمـــات • • تتمـــات ..

كلمـــة « الاتحــــــاد »

التي خلفوها وراءهم . وقال لهم ، اعتمادا على هـــذا السجل الحافل : « لا يحق لكم ان تعلمونا الاخلاق » ! اما نحن ، الشيوعيين ، فلا نعتقد ان حكام اسرائيل — بعد كل الذى اقترفوه — قادرون على تعلم الاخلاق من احد .. ليس البروفسور مناحيم ميلسون اغنية ولن يكون فى مقدور حكام اسرائيل ان يعودوا الى انشاء آفران الموت . ولكن العبرة واحـــدة !

وفى حين لا يزال فى مقدور الامبرياليـــة الامريكية ان لا تكتفي باضاءة شمعة حدادا على انهيار احلامها باعادة عجلة التاريخ الى وراء فى بولندا — فقد اعلن بيغن انه قرر فرض العقوبات الغذائية (خبز وحليب والبان) على الشعب البولندى — فمن حقنا ان نتســـاءل : الا تستحى وسائل الاعـــلام الاسرائيلية الرسميـــة ، مـــن اذاعـــة وتلفزيون و « انباء » واشبالها ، من استمرارها فى بث فحيح الافاعى والاكاذيب عن الوضع فى بولندا الاشتراكية مع انكشاف هذه الاكاذيب يوميا وبسرعة ؟ لقد اصبـــح واضحا ان واشنطن متورطة حتى اذنيها وان صراخ واشنطن راجع الى محاولتها التغطية على تورطها وعلى خيبتها . فلماذا لا يحق لنا ان نستشف ، من وراء الصراخ الاسرائيلى الذى هو ملكى حتى اكثر من الملك ، تورط المؤسسة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ومن ثم خيبتها ؟!

هل تذكرون ، ايها القراء الكرام ، نباح الاعـــلام الاسرائيلى الرسمى ، طول اسبوع ، على الاتحـــاد السوفييتى انه بدأ « التدخـــل » فى بولندا وان طائرات « طوبوليف » الضخمة بدات فى الهبوط فى مطار وارسو؟ وسرعان ما تبين ، فيما بعد ، ان هذه الطائرات لم تكـــن تحمل جنودا بل اطنان الخبز والحليب والبيض والالبان تبرعا من الشعب السوفييتى لشعب بولندا فى محنته .

وهل تذكرون الزعيق الاسرائيلى عن « الوف عمال المناجم البولنديـــين الذين اغلقوا مناجمهـــم على انفسهم وقرروا ان يموتوا ولا ان يخرجوا » ؟ لقـــد تبين الان ان زعماء « نقابة » تضامن هم الذين حاولوا اكراههم على هذا الانتحار الجمـــاعى وان هؤلاء الزعمـــاء ارادوا ان يجعلوا من عمال المناجم رهائـــن فى ايديهم فى مؤامرتهم الخيانية ضد مستقبل بولندا الاشتراكية .

اننا نعتز باجمـــاع كل قـــوى الحرية فى العالم ، خصوصا فى عالم التحرر الوطنى ، على تاييد الحكومـــة الاشتراكية البولندية بما قامت به من الضـــرب بيد مـــن حديد ضد الخونة والجواسيس والانتهازيين وجميـــع اعداء الاشتراكية واستقلال بولندا الحقيقى . لقد ارتكبت قيادة الحزب الشقيق البولندى السابقة اخطاء . والحزب قادر على التخلص من هذه الاخطاء . وقد فعل . هـــذا شىء . وشىء آخر بالمرة ان يوهم الامبرياليون والرجعيون البولنديون انفسهم انه فى مقدورهم استغلال هذه الاخطاء لتضليل الشعب البولندى ولبعثرةصفوفه ولتصفية مكاسب مرحلة كاملة من التطور التاريخى . تصحيح الاخطاء هـــو من خيرة الاخلاق . واما استغلال الاخطاء لتصفية المكاسب الشعبية فهو من اسوا الاخلاق . وليكن لكم فى القصاص عبرة يا اولى الالباب فى كل مكان بما فى ذلك بلادنا .

كذلك من المفيد ان يعتبر كل عاقل ، فى كل مكان بمـــا فى ذلك بلادنا ، بمصير مؤامرات الامبرياليين والرجعيين العدوانية — من افغانستان حتى بولندا — ومصير اولئك الانتهازيين الذين اسرهم بريق الرجعية الخلاب فتوهموا فى انفسهم القدرة على ارجـــاع عجلة التاريـــخ الى وراء باستغلال اخطاء عابرة ارتكبها ، او من الممكن ان يرتكبها، حزب الطبقة العاملة الثورى .

فنحن نعيش فى عصر لم يعد الحق فيه مع الشعوب فقط بل القوة ايضا — المنجزات ووحدة صفوف الشعوب الواعيـــــة .



كتلة الثلج من الجولان

لا يزال الموقف يتطور بسرعة . وقد تكون الايام الاولى من العام الجديد الذى نستقبله حافلة بالاحداث .. فقدم بيغن التي انزلقت على جليد الجولان ، دحرجت كتلة من الثلج لا تزال تتسارع وتكبر . وقد سبب ارتطامها انفجارا كبيرا في الشرق الاوسط .

ولرفع اية شبهة عن تواطؤ امريكي — اسرائيلي ، فقد زلت لسان بيغن او انزلقت بالسخط على « الرئيس » .

نعشية المقابلة التى اجراها السفير الامريكى صمويل لويس مع بيغن ، يوم الاحد الماضي والتى اعلن فيها بيغن الغاء الاتفاق الاستراتيجى مع امريكا ، سأل السفير سكرتير الدولة يحيئال كاديتاي ما اذا كان عليه ان يلبس في هذه المقابلة على راسه خوذة فولاذية ، فأجابه سكرتير الدولة باسما نعم يجدر بك ان تأتي لابسا خوذة فولاذية على راسك

هذه القصة ملائمة جدا لروح الدور المسرحى الذى مثله بيغن فى هجومه على حكومة ريغن .

هناك اعتبارات كثيرة تؤيد الاعتقاد بان الخناقة بين اسرائيل وامريكا فى اعقاب قانون الكنيست بضم الجولان ، هي خناقة مفتعلة لامتصاص السخط في العالم العربى ضد قرار ضم الجولان .

فأمريكا بمجرد تعليق ما يسمى بالاتفاق الاستراتيجى مع اسرائيل ارادت ان تقنع العرب بأن لا شأن لها في مسألة قرار الجولان . واذا لمست امريكا ان رد الفعل العربى بارد فستقصر فترة التعليق مثلما قصرت فترة حظر تزويد اسرائيل بطائرات « اف — ١٦ » لمدة اسبوعين بعد قصف المفاعل الذرى العراقى .

في الخامس من كانون الثاني القادم سوف يبحث مجلس الامن مسألة فرض عقوبات على اسرائيل اذا رفضت الغاء قانون الضم .. ولن اكون من المراهنين على موقف الولايات المتحدة ، لان الرهان يعنى ان هناك من يعتقد بأن الولايات المتحدة قد تؤيد اقتراح العقوبات ، ويجهل جوهر العلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

لقد تلقت اسرائيل بعد حرب اكتوبر مساعدات امريكية تبلغ ٢٠ مليار دولار . وهى تنتظر بفارغ الصبر تلقى ٣ مليارات دولار هذا العام فضلا عن المساعدات العسكرية . ولن يجرؤ بيغن على رفض هذه النعمة دفاعا عن الشرف القومى . فالخلاف تكتيكى والخناقة عائلية .

حين ارادت امريكا ان تضغط على السعودية حتى توافق على ان تكون طائرات « الايواكس » بقيادة طواقم امريكية صرفة فانها حركت اسرائيل للاحتجاج والهياج والتهديد بضرب السعودية وبدات طائراتها تحلق فوق القواعد السعودية منتهكة اجواء السعودية وكرامتها . وتحت هذا التهديد الاسرائيلى تقدمت امريكا الى السعودية والى الكونغرس باقتراح جعل طائرات الرصد « ايواكس » تحت اشراف امريكى صرف .

اما الانطباع الذى تكوّن في العالم العربى فهو ان التصويت في الكونغرس على صفقة « الايواكس » هو بين بيغن وريغن .

فأمريكا واسرائيل تمارسان منذ زمن طويل الاعيب « لورنس العرب » في الضحك على « الانظمة العربية الصديقة » .. هذه الالاعيب التى تنم عن استخفاف الولايات المتحدة بالعقلية العربية وعن احتقار للعرب .

وامريكا التى علقت التفاهم الاستراتيجى سوف لن تؤيد اقتراح فرض العقوبات على اسرائيل ولا بأي حال من الاحوال .. ومن شأنها ايضا ، بعد هدوء الضجة ، ان تعيد « تفعيل » اتفاق التفاهم الاستراتيجى الذى لم يتعطل لحظة واحدة .

فمما يدعو الى اشد السخرية ان الرئيس ريغن الذى اعلن عن تعليق اتفاق التفاهم الاستراتيجى ، اكد بأن الولايات المتحدة لن توقف ارسال السلاح الى اسرائيل .

المسؤولون الامريكان على اعلى مستوى ، من فيليب حبيب الى وزير الخارجية الكسندر هيغ ، اشاروا الى احتمال قيام اسرائيل بعمل عسكرى ضد لبنان . وهذه اكثر مرة ألمحت فيها امريكا باحتمال قيام اسرائيل بعمل عسكرى ضد لبنان او سورية وكأنها تريد ان تقول للعرب انها اخفقت فى التأثير على اسرائيل ، خصوصا بعد اخفاق مهمة فيليب حبيب . وفي الوقت نفسه يعلن ريغن بأن حكومته لن توقف ارسال السلاح الى اسرائيل .

اما العدوان الاسرائيلى على لبنان فقد اصبح خطوة اسرائيل الثانية المتوقعة بعد قرار ضم الجولان .

ان الحشود الاسرائيلية على الحدود اللبنانية والتحليق المتواصل للمقاتلات الاسرائيلية فوق العاصمة اللبنانية ليست مجرد عمل استعراضى .

واذا لم تقم امريكا بايقاف كتلة الثلج التى دحرجها بيغن بالغاء قانون ضم الجولان فان انفجارا عسكريا سيكون وشيك الوقوع في المنطقة .

لقد نفى بيغن انه قال فى بيانه الشهير الذى القاه على مسامع السفير الامريكى بانه هدد بوقف الانسحاب من سيناء . غير ان المراقبين يتوقعون تطورات درامية في موقف حكومة بيغن . فقد كتب يوئيل ماركوس مقالا فى « هآرتس » تحت عنوان « حيروت يتسلم الحكم فى نهاية الامر » ، قال فيه انه يخشى ان تزل قدم بيغن مرة أخرى فيقرر ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

قرار ضم هضبة الجولان ، لم يكن خطوة لمجرد تبديد الاثر السلبى للانسحاب فى نيسان القادم من شمال سيناء ، بل كان عمليا لعرقلة هذا الانسحاب .

هذه هى الحقيقة . حكومة الليكود اصبحت اسيرة مغامراتها ومواقفها العنجهية .

فقد اخفقت فى ارغام سورية على سحب صواريخها من البقاع فى لبنان منذ ٧ اشهر .

واضطرت حكومة بيغن الى قبول وقف اطلاق النار في جنوب لبنان مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واخفقت حكومة بيغن فى تصفية مواقع الثورة الفلسطينية فى جنوب لبنان فى حرب الكاتيوشا .

واخفقت ايضا فى عرقلة مساعى الصلح بين الكتائب والجبهة الوطنية فى لبنان .

ولذلك فهى اليوم تحاول التغطية على فشلها في الشمال فبادرت الى قرار الضم والى خلق مبررات لتفجير الموقف العسكري .

من يدرى ربما زلة قدم بيغن على ثلوج الجولان قد تحقق منعطفا تاريخيا !

صليبا خميس

اسبوعيات

« التكتيك الشيوعى » — وحدة الصف
أمـــــــام
« تكتيك كينغ » — بطيخ يكسر بعضه ..

عادت دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، مساء الاثنين الماضي ، وقدمت نفسها « منبرا مستقلا » لزعيمي المنشقين فى الناصرة الدكتور رشيد سليم والمحامى كامل الضاهر . وحين استمعت الى المذيع وهو يذوب عطفا على المنشقين ويسيل لعابه على ما ينتظره لهم من « مستقبل باهر » بان ينجحوا فى القضاء على « حكم ركاح فى الناصرة » وفى ان يكونوا « البديل » للجبهة في الوسط العربى — وكل ذلك ، كما « تنبا » المذيع : بالتعاون مع « اوساط يهودية تهتم بالمواطنين العرب » — لم استطع الا ان اتذكر شوارب ليخ فانسا البولوني التي اخذ يستخفها ويكثفها ويطولها كلما ازداد الغرب الاستعمارى فى مدحه وفى اغداق الوعود عليه بالمساعدة وبالدعم وفى ايهامه بانه قادر على ان يكون « البديل » لمرحلة تاريخية كاملة . انني متأكد من ان « اجهزة » الامبريالية الامريكية والغرب الاستعمارى اذكى من ان تؤمن بان شوارب ليخ فلنسا قادرة ، حقا ، على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ولكنها القت بليخ فلنسا فى هذه الورطة مستغلة غباءه لكى تزج بشعب بولندا الاشتراكية في حماة صراعات داخلية « كلها منافع » لاعداء الشعوب وليذهب ليخ فلنسا ، فيما بعد ، الى جهنم !

كذلك انا متأكد من ان المذيع فى محطة الاذاعة الاسرائيلية ، والذين فوقه ، اذكى من ان يؤمنوا بان بضعة شبان اكاديميين منشقين يستطيعون ان يزيلوا عن وجه الارض ارسخ واعظم مكتسبات شعب باسره ، عبر ٣٥ عاما من اقسى واطول نضال ملىء باغلى التضحيات : وحدة الصف الشعبية النضالية ! ولكن اشغال « العربوش » بأية خلافات داخلية هو مكسب واى مكسب للسلطة التى تعصف بها العواصف .

و « لاما لو » — اى : ليش لا ؟ !

لقد استمعنا ، فى الليلة نفسها ، الى اسرائيل كينغ اياه وهو يشمر عن ساعديه ويهدد اهالى الهضبة السوريين بالويل وبالثبور و « بالنظام الاسرائيلى » وبمصادرة « اراضى الدولة » . فكيف لا يكون معنيا ، الان الان خصوصا ، بأية بادرة تجعل اهل الناصرة « المشاغبين » بطيخا يكسر بعضه ؟ لقد تمنى ان يتحول اضراب مستخدمي وعمال بلدية الناصرة الى اضراب ضد بلدية الناصرة الجبهوية . ولكن « التكتيك الشيوعى » — كما سماه — ، الذى التجات اليه البلدية فى تضامنها مع مستخدميها وعمالها ، قلب الامور على راس « امبراطور » الجليل والجولان وزلبط مؤامراته . فلماذا لا يحاول ان يمسح خيبته بهذه « الشوارب » ؟!

لقد استمعنا ، بقلوب ملؤها الاسى والغضب ، الى السيدين المذكورين اعلاه وهما يضعان « سرهما » فى حرز الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية « الحريز » . وبما انهما يعلمان ان العرب ، على العموم ، لا يستمعون الى الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية فقد اعتبرا انهما « احرار » — بلا رقابة شعبية — فى تفصيل الوسائل التى سيلتجئان اليها لتضليل وغش الجماهير العربية . وفى الوقت نفسه لم يبخلا على السلطة الاضطهادية والعدوانية القائمة بالفاظ التطمين واثبات « حسن النوايا » ..

بدا المحامى كامل الضاهر بالتهكم على وحدة الصف الشعبية والوطنية . وقال : انهم — اى الشيوعيين — يريدون منا اعتبارها « بقرة مقدسة » ! وقال : الجبهة وسيلة لا هدف بحد ذاته . ومن الممكن ايجاد وسيلة اخرى ..

كل ذلك باللغة العبرية ، طبعا ! وفى هذه الاثناء كان المذيع يؤكد ان « الهدف » هو « التخلص من حكم ركاح فى الناصرة » ..

لو كان اسرائيل كينغ يحترم مركزه لقام حالا بالرد على هذه الاهانة التى وجهها المذيع الاسرائيلى الى دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل ووزارة داخلية اسرائيل وبوليس اسرائيل وحرس حدود اسرائيل وشين بيت اسرائيل الذين ، هم هم ، يحكمون فى الناصرة و « خسىء » ركاح و « جبهة ركاح » اذا فكروا انهم يستطيعون ان يزيلوا مزبلة واحدة على الرغم من « وساختنا » .. هل تذكرون عويل « ابو ضيا » — فى احتفالات « العاشور » فى الناصرة : « اسرائيل باقية ، اسرائيل باقية » ؟ لقد كان يتنبا ، منذ ذلك الحين ، بدوام سلطة اسرائيل كينغ فى الناصرة ..

هكذا اذن ، وبعد هذا العمر الطويل ، يظهر من بين ابناء الناصرة من يتشبّه جبهة شعبه بانها « بقرة مقدسة » اى التى يحلل ذبحها الناس اجمعين باستثناء اقلية من « السيخ » فى الهند !

ومنذ متى « اكتشف » المنشقون ان الجبهة وسيلة لا هدف ؟ بالطبع هى وسيلة ، سلاح وسلاح ماض فى وجه اعداء هذا الشعب ، هؤلاء الاعداء الذين حاولوا دائما ايهام شعبنا بانه لا حول له ولا طول ولا سلام وما من بديل امامه سوى اخفاء الراس ، « قطف الراس » ، والاستكانة للظلم وشكر الظالم كلما قدم اليه من فتات المائدة ! حتى وجد الشعب « نفسه » — وجد جبهته — فوجد سلاحه الماضي واثبت وجوده وصان كرامته وحقوقه ومستقبله فاصبح قبلة انظار انصار الحرية فى العالم اجمع وعلما من اعلامهم وأملا من آمالهم وجبينا ناصعا فى جباههم الناصعة . يصونها وتصونه . تدعمه ويدعمها . وهو الرابح في كل الاحوال . ويعرف اعداء الشعب ، قبل غيرهم ، ان الجبهة الشعبية هى وسيلة — سلاح ماض فى ايدى الشعب ضدهم . ويعرفون انه ما دام الشعب متشبثا بهذا السلاح فانهم سيكونون اعجز من سحق هذا الشعب ومن وقف مسيرته التاريخية نحو تحقيق حقوقه الشرعية المقدسة . ولذلك عمل اعداء الشعب ويعملون ، بكل ما اوتوا من قوة وبطش وسياسة « فرق تسد » ، على تحطيم الجبهة ، وعلى بعثرة الصفوف وعلى تجريد الشعب من هذا السلاح القهار .

فما هى « الوسيلة الاخرى » — البديل عن الجبهة — التى يقترحها المنشقون ؟ كل بديل عن الجبهة (والكلام الان موجه الى الدكتور جورج قازع الذى يريد ان يكون « علميا » و « موضوعيا » فى نقاشه) — وكما يجب ان يعلم كل اكاديمى — هو تفرقة الصف الوطنى . ما من بديل لوحدة الصف الوطنى — الجبهة — سوى تفرقة الصف الوطنى .

الوسيلة تلائم الهدف الموضوع . فالوسيلة ، فى نهاية الامر ، هى جزء من الهدف . فاذا كان الهدف هو مقاومة ظالم الشعب فما من وسيلة فعالة لتحقيق ذلك سوى الاعتماد على الشعب المظلوم — الجبهة ! واما اذا كان الهدف هو « تليين قلب » الظالم وتقديم « براهين حسن النية » للظالم لعله « يتحنن » على الشعب المظلوم ، فانه من الضرورى ابعاد « المشاغبين » عن اى تأثير على الشعب وتقديم الشيوعيين وكل المناضلين قرابين ، « براهين » ، على حسن نية « القادة الجدد » تجاه الظالم — بعثرة الصفوف واقامة حزب معاد للشيوعية وللجبهة .

هل هناك « وسيلة اخرى » لم يطلعنا عليها المنشقون ؟

منذ اللحظة الاولى وجهنا اليهم السؤال المصيرى : اذا كانت نواياكم طيبة حقا واذا كان الامر الذى يشغلكم حقا هو مجرد اقامة « حزب قومى » تستطيعون بواسطته تحقيق « التكافؤ » بينكم وبين الشيوعيين وبقية اجسام الجبهة ، اذا كانت هذه الامور هى حقا ما تستهدفونه ، فلماذا رأيتم « ضرورة » الانشقاق عن الجبهة ؟ ما الذى منعكم من ان تقيموا هذا « الحزب » وانتم داخل الجبهة ؟ لماذا كان عليكم ان تقيموا هذا « الحزب القومى » عبر معركة تلفزيونية واذاعية و « انبائية » اسرائيلية حكومية ضد الشيوعيين وضد وحدة الصف ؟

ولماذا الان ، والان بالضبط ؟!


* قانون الجولان — حلقة من « سلسلة » الاجراءات البيغينية *

واذا زعلتم علينا لاننا ، حين ظهرت حركتكم الانشقاقية ، تذكرنا « وثيقة كينغ » التى دعا فيها الاحزاب الصهيونية الى السماح باقامة « حزب عربى قومى » فى اسرائيل لانه « يسهل التعامل » معه بينما من المستحيل « التعامل » مع الشيوعيين ، فهل ستزعلون علينا ايضا اذا تذكرنا محاولات « المعراخ » فى معركة الانتخابات الاخيرة ، ارجاع وعى شعبنا ربع قرن الى وراء بايهامه ان كل « خلاف » السلطة الصهيونية مع العرب فى اسرائيل هو بسبب وجود الشيوعيين؟ لقد قضينا اكثر من ربع قرن ونحن نثبت لشعبنا ، بممارسته هو نفسه ، بان السبب الحقيقى لهذا الخلاف ، ليس مجرد وجود الشيوعيين ، بل مجرد وجود العرب فى اسرائيل . واما حنق السلطة على الشيوعيين فيعود الى انهم قالوا لشعبهم دائما هذه الحقيقة وقالوا له : ليس امام المواطن العربى فى هذه البلاد سوى احد موقعين لا ثالث لهما : اما موقع ضحية الظلم والاضطهاد واما موقع المناضل ضد الظلم والاضطهاد .

فهل تعتقدون انه يوجد موقع ثالث ؟

لماذا كان عليكم ان تتركوا الجبهة ؟ لماذا تلفون وتدورون هروبا من هذا السؤال المصيرى ؟!

اما الدكتور رشيد سليم فيعتقد فى نفسه ، كما يبدو لنا ، القدرة على تضليل الشعب « خطوة فخطوة » . قال ، من على « المنبر المستقل » — الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية — فى البرنامج المذكور اعلاه : نبدا بالناصرة ونتركز على القضية البلدية فى الناصرة . فاذا نجحنا وقامت اجسام مشابهة لنا فى اماكن اخرى حينئذ نتصل بها .

المذيع : حزب قومى عربى ؟

المحامى : حزب قومى عربى . لم نقرر برنامجه بعد . بالطبع سنطالب بدولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . ولكننا سنتركز الان على القضايا البلدية . الان لا نقيم هذا الحزب . ولكنني لا استطيع ان اتعهد بالنسبة الى المستقبل . الدكتور : لا ضرورة لان تقوم الحكومة بمعارضة قيام هذا الحزب . نحن مواطنو الدولة . ومن حقنا العمل السياسى ضمن المحافظة على القانون . نحن نريد التعاون مع « الاوساط اليهودية » .

المذيع : سيبداون بالعمل البلدى فى الناصرة لانقاذ الناصرة من حكم ركاح ثم ينتقلون الى العمل القطرى ليكونوا البديل فى الوسط العربى عن قيادة ركاح وذلك عبر « التعاون مع اوساط يهودية تهتم بالمواطنين العرب » .

فما هو موقف الشعب الذى يلوك مصيره بضعة منشقين عبر منبرهم « المستقل » هذا ؟ ما هو موقف « البقرة المقدسة » التى يتوهم هؤلاء ان ذباحيها قد تكاثروا عليها ؟ ما هو موقف العمال الذين قادوا ، على احسن وجه ، اكبر الدول وغيروا وجه العالم ويتوهم هؤلاء المنشقون انهم لا يحسنون ادارة بلدية واحدة — فى الناصرة ؟ ما هو موقف المثقفين والاكاديميين والحرفيين والتجار والموظفين والطلاب الوطنيين الذين يحاول هؤلاء المنشقون ان يلعبوا بمصائرهم وان يشوهوا جبينهم الوطنى الناصع ؟

لقد تشاطر المذيع ووجه مثل هذا السؤال الى رئيس بلدية الناصرة ، العامل والشاعر خريج سجون اسرائيل ومعهد الاقتصاد السياسى فى موسكو ، توفيق زياد . فاجاب بما معناه :

لا مستقبل لهذه الحركة الانشقاقية . ومنذ الان اخذ العديد من الذين وقعوا فى احابيلهم يتبينون خطورة المنزلق ويتركونهم . ونعتقد ان قيادتهم تتألف من عناصر انتهازية لم تستطع الصمود امام صعوبات المعركة الوطنية الشعبية خصوصا الان . وسيدركون هم انفسهم ان الانتهازية لا تجدى نفعا فى اوضاعنا الشديدة . وسيتبعثرون ويختلفون حين يشرعون فى وضع برنامج متكامل لحزبهم العتيد لانهم يجمعون فى صفوفهم الان ما بين الراغبين فى التعاون الذليل مع السلطة وما بين دعاة « التطرف القومى » . وفى كل الاحوال ، وعلى اساس البرنامج الوطنى الذى اجمعت عليه اكثرية الشعب الساحقة ، سيظل صدر جبهتنا ، شعبنا ، مفتوحا لاحتضانهم . ونرغب ، من صميم القلب ، ان يظلوا معنا وان نظل معهم .

سيصرخ اسرائيل كينغ : « تكتيك شيوعى » فاحذروه !

ما له « التكتيك الشيوعى » المعتمد كليا على شعبه وعلى قدرة شعبه فى زحزحة الجبال ؟ ما لها وحدة الصف الوطنية اسلوبا وهدفا ؟

ولماذا لا يحق لنا ان نصرخ محذرين كل فرد من افراد هذا الشعب : « تكتيك اسرائيل كينغ . فاحذروه » ؟! بحق كل ما عبر علينا فصمدنا وبحق كل ما دفعه هذا الشعب من ثمن حتى جبلَ وحدة صفه بدماء اعز ابنائه . لا نحن اغنياء حتى نفرط باى فرد ولا نحن اغبياء حتى نساير بغير حد .

(جهينـــــة)

ماذا وراء الاعلان عن ضم الجولان ؟

كتبت الصحف الاسرائيلية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان الحجج التى قدمها رئيس الوزراء مناحم بيغن لاعضاء حكومته ، يوم الاثنين الماضى ، لدفعهم لاتخاذ قرار بتغيير الوضع القائم فى مرتفعات الجولان كانت حججا تاريخية (هضبة الجولان اقتطعتها الدول الاستعمارية الكبرى من « ارض اسرائيل » (فلسطين) بعد الحرب العالمية الاولى) وامنية (عندما سيطر السوريون على الهضبة حولوا حياة المواطنين الاسرائيليين القاطنين فى المستوطنات التى تقع فى اسفلها الى جحيم ، وخططوا لاستخدامها كقاعدة للحرب الشاملة ضد اسرائيل) وسياسية تقليدية (رفض السوريون « يد السلام » الممدودة اليهم . انهم لا يعترفون ابدا بحق اسرائيل فى الوجود . لقد وقفوا الى جانب ليبيا « التى تخطط للقيام باعمال اجرامية فى الولايات المتحدة » وسيطروا كذلك ، على لبنان) .

وقالت انه اضاف الى كل ذلك التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاسد ووزير الخارجية خدام (لن نعترف ابدا باسرائيل حتى ولو اعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية . على العرب ان لا يتقدموا باى مشروع . عليهم ان ينتظروا مئة سنة ، او حتى اكثر من ذلك ، الى ان تضعف قوة اسرائيل العسكرية وعندها نعمل) ، كما اضاف اليها ما ينتظر اسرائيل بعد نيسان ١٩٨٢ — وهو موعد انسحابها من سيناء . وبهذا الصدد قال انه يجب تطبيق القانون الاسرائيلى على هضبة الجولان حتى يكون واضحا لسورية وللاردن وللعالم كله ان الانسحاب من سيناء لا يعنى امكانية الانسحاب من هضبة الجولان او من الضفة الغربية .

واضافت ان رئيس الوزراء ، فى معرض تقديمه هذه « الحجج » ، اشار الى الوضع العالمى غير المستتب الذى عبرت عنه ، على حد قوله ، التطورات الاخيرة فى بولندا . وتعرض الى « مواضيع امنية » اخرى رفض الوزراء الافصاح عنها ، الى حد ان رئيس كتلة المعراخ موشه شاحال (الذى اطلعه رئيس الوزراء على تلك « المواضيع الامنية » لدى استدعائه وابلاغه قرار الحكومة ضم هضبة الجولان) رفض الافصاح عنها حتى الى اعضاء كتلته قائلا : « لقد وضع رئيس الوزراء ثقته الشخصية بى . ولن احدث عنها لاى كان . وستذهب معى الى القبر » .

لقد جاء فى مقال نشره الوزير السابق حايم صدوق فى صحيفة « معاريب » (١٨—١٢) ما يلى :

« لم يكن وضع اسرائيل فى هضبة الجولان ، فى يوم من الايام ، احسن مما كان عليه فى السنوات الاخيرة .

« فمن ناحية امنية بقى اتفاق الفصل بين القوات الذى تم الاتفاق عليه بين اسرائيل وسورية فى ايار ١٩٧٤ ثابتا . وقد عملت سورية على تنفيذ الاتفاق بدقة . وكان يجرى تمديده كل ستة اشهر بموافقة الدولتين . وتمت المحافظة بشكل تام على انتداب مراقبى الامم المتحدة الهادىء فى الخط الفاصل بين قوات اسرائيل وسورية » .

واوضح الوزير السابق صدوق ان الاستيطان الاسرائيلى كان يجرى ويتعزز فى هضبة الجولان بدون عائق . وقال ان « مسألة الهضبة » لم تطرح ولا مرة امام الراى العام العالمى ، وذلك على الرغم من ان سورية واصلت عداءها لاسرائيل ولم تبد اى استعداد للتفاوض معها . كما ان احدا لم يطلب من اسرائيل الانسحاب من الهضبة .

وقال ان ضم الهضبة ادى فقط الى اتهام اسرائيل بانها تعمل على نقض اتفاقاتها الدولية وتنتهك القانون الدولى .

واضاف :

« لقد قبلت اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على اعتبار انه حجر الزاوية فى « مسيرة السلام » فى الشرق الاوسط . وهذا القرار يلزم اسرائيل بالتفاوض مع سورية من اجل احلال السلام معها على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود آمنة ومعترف بها . ان اسرائيل لم تعلن ، ولا مرة ، ان قرار ٢٤٢ لا ينطبق على هضبة الجولان . لذلك فان ضم الهضبة هو خرق لهذا القرار .

« وجاء فى اتفاق فصل القوات مع سورية فى ايار ١٩٧٤ ان هذا الاتفاق هو « خطوة نحو السلام العادل والمقيم استنادا الى قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » — انه يلزم الجانبين بالتفاوض على اساس قرار ٢٤٢ . لذلك فان الضم يتعارض مع اتفاق فصل القوات .

« كذلك لم تغب مكانة سورية فى اتفاق « كامب ديفيد » . فاطراف هذا الاتفاق — مصر واسرائيل بمباركة الولايات المتحدة — صرحت بأن اسس الاتفاق على اطار « كامب ديفيد » — احلال السلام على اساس قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ — استخدمت قاعدة للسلام « ليس فقط بين مصر واسرائيل وانما ، ايضا ، بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها الاخرى المستعدة لاجراء مفاوضات للسلام على هذا الاساس » . ان احدى هذه الجارات ، كما هو واضح ، هى سورية . لهذا فان الضم يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » . ان اسرائيل ترى فى « كامب ديفيد » وتحاول ان تقنع الآخرين بان يروا فيه ، الاساس الوحيد للاتفاق الشامل فى الشرق الاوسط — اي للاتفاق مع سورية ايضا . ان قانون ضم الجولان ينسف ايضا هذا الاساس » .

ولقد تحدث المعلق العسكرى لصحيفة « جروزلم بوست » هيرش جودمان (١٨—١٢) بأسلوب ساخر عن الاسباب التى حدت ببيغن الى المطالبة بضم الجولان فقال :

« اتفاق استراتيجي مع الولايات المتحدة وقع . العلاقات مع عدد من البلدان الافريقية تتجدد . « يميت » على وشك الانفجار . زيارة وزير الخارجية الفرنسى اثارت سلسلة من التصريحات المفزعة عن عصر جديد فى العلاقات بين اسرائيل وفرنسا . تشكيل القوة متعددة الجنسيات فى سيناء اصبح فى مراحله النهائية . كل هذا ومناحم بيغن فى مستشفى هداسا تتجاهله وسائل الاعلام كما يتجاهله حتى زملاؤه فى الوزارة تقريبا . وقد علم عن طريق استفتاء للراى العام ان ارئيل شارون هو اليوم احد الرجال الاكثر شعبية فى اسرائيل .

« ويسمع بيغن ايضا عن صراع على الخلافة فى حزبه وعما يدور من حديث عن انتخابات مبكرة وعن شكوك خطيرة مثل هل سيكون (اى بيغن) فى الكنيست القادمة اذا ما تجاوزنا ذكر قائد الليكود الذى ياتى بعده؟ يجب القيام بعمل مثير .. يجب القيام بهذا العمل حالا اذا هو اراد ان يستعيد صورته الشعبية حتى بين مؤيديه ..

« ويجهد (بيغن) دماغه : اتفاقية سيناء اختتمت . العلاقات مع الولايات المتحدة والاوروبيين أخذت بعين الاعتبار فى الاتفاق الاستراتيجى وفى زيارة وزير الخارجية الفرنسية شيسون وفى الاتفاق حول القوة متعددة الجنسيات . حتى افريقيا لا تنذر الا بقليل من المفاجآت . ولا مكان لاية تغييرات سياسية خطيرة بالنسبة للضفة الغربية . الساحة الوحيدة المتبقية — نظرا لان علم الاقتصاد ممل اكثر مما هو مثير — هى الجولان . » ..

« واهم من كل شيء — اضاف جودمان — ان ضم الجولان سيظهر للشعب من هو القائد . ربما يكون شارون هو الذى يمسك بناصية الامور اليومية . ولكنه — اى بيغن — هو الذى يصنع القرارات التاريخية » .

بالاضافة الى ذلك فان تطبيق القانون الاسرائيلى على الجولان ، برأى جودمان ، ربما ينقذ اسرائيل من الحيرة التى اصابتها بسبب انها لم تعمل شيئا فيما يتعلق بالصواريخ السورية فى لبنان . ولكن شيئا واحدا لم يقله جودمان ، الا وهو ان التوسع الكولونيالي هو العمود الفقري الذي تقوم عليه الصهيونية فكرا وتطبيقا .

على عـــاشور

● سميح القاسم ●

انتقـــام الشنفـــرى

(سربيـــة في احـــد عشـــر نشيدا واغنيـــة وملاحظـــة)

— النشيـــد الاول —

ايذكرني الشرّ بالشرّ ؟
لا باس .. حسبي شبعتُ على مَسغَبه
وحسبي رضا الضبع والسِّيد والبيد
والأمم الرّثّة المتربه
وحسبي « امّ العيال » الرؤوم
وذكر الصعاليك والاغربه ..
ايذكرني الشرّ بالشرّ ؟
لا بأس ،
مما وَهبتُ اردّ الهبه !
غَبنتُ اهنت لَعنتُ طعنتُ
وامّت يمينُ القبائل وجهي
وباحت بسرّي يمينُ امراه
« إذا ما ارومُ الودّ بيني وبينهــا
يؤمّ بياضَ الوجه مني يمينها »
اقيمُ هجيناً وحرّاً اهيم
اهذا إذن شرفي عنــدهم ؟
وهذا صراطهم المستقيم ؟
وهذا إذن قدري بينهم ؟
يميناً .. يميناً
هو الثار يقسم لن ارجئه
سأقتل منهم بما استعبدوني
ساقتل منهم مئه
واقتل اقتل منهم مئه !

— النشيـــد الثانى —

بنصال اظـافره الوسخه
حكّ البدويّ الساخط غرّته السائبة على مدرجة الريح
لم يابه بضراعة ارواح الموتى المعترضين على حرب الطبقات
مسندُ عينيه الصافيتين ككلب نبى
وبخفة وحش صحراويّ
دُملّقُ ساقيــه الهائجتين بسخط « بلو جينز » السمل الكالح
وتاهب لمطاوي الخسة خلف زوايا الليل الفادح
ومكائد اقبية التكنولوجيا العمياء ..
نادته من الرمس الدارس في آل البيداء
امّ لا تعلم حقاً إن كانت ولدتــه
ولا يعلم إن كانت حقاً ولدته :
يــا ولدي المنقوض الناقض
من اين ؟
وإلى اين إلى اين ؟
يا ولدي الجنّيّ الغامض !
صفّر لحناً همجياً
وبلؤم ينطف سمّاً ورحيقاً
قضمَ الحشفة .. وانطلق يجوب العــالم
« اقيموا بني امّي صدور مطيّكم
فإني إلى قوم سواكم لاميَلُ »
وانطلق يجوبُ العــالم !

— النشيـــد الثالث —

بَشَر ، جنّ ، إلــه ،
يستبيح المُضمَرا
ويرى مــا لا يُرى .
شنفرى
سيم خسفاً وهوانا ،
فانبرى
شنفرى
اقسمتُ احزانه ان يثارا
الف ويل يا « شبابه »
يا « سلامان » ويا كل الورى
الف ويل من عذاب الشنفرى
وانتقــام الشنفرى
« فإلاّ تزرني حتفتي او تلاقني
امشِ بدهر او عداف بنوّرا
امشي باطراف الحماط وتــارةً
ينفضُ رجلي بسبطاً فعصنصرا
ابغي بني صعب بن مرّ بدارهم
وسوف الاقيهم إن اللـــه اخرا
ويوماً بذات الرّسّ او بطن منجل
هنالك نبغي القاصي المتغوّرا ! »
ويوماً بذات الجليل
ويوماً بذات الخليل
ويوماً بيافــا وحيفــا
وبيروت ، باريس ، عمان ، روما
ويوماً بكل الحواضر
كل المنــابر
كل المقــابر
وللشمس امرٌ
وللقدس دهرٌ
يحاذرُ حيناً وحيناً يجاهر
وشعبٌ على العسف والخسف صابر
وللقدس جرحٌ يهزّ الضمائر .. ما من ضمائر !
ذريني يا امّ واسترسلي جثة في كثيب
ذريني لياسي وغرمي
وقوسي وسهمي
وباسي وغنمي
اذا حرموني الحبيب ، فاني المحب واني الحبيب
وماض وحــاضر
ومستقبل في غيابة هذا الزمان المغامر
« دعيني وقولي بعدُ ما شئتِ ، إنني
سيغدى بنعشي مرة فاغيّبُ »
هو الثار يقسم لن ارجئه
بما يتّموني وما شرّدوني وما استعبدوني
ساقتل منهم مئة !

— النشيـــد الرابع —

من المهـد
إلى اللحد
دمي في وجنــة السفّاح
في آنيــة الورد
واوتاري شراييني
وموسيقاي سرّ البرق والرعد
وغيظ التين والزيتون من ظما الكوانين ..
أجوس الارض ملتفاً بحرماني
بلا وطن بلا اهل
بلا شكل بلا ظلّ
واشعل في جذور النــار نيراني
وافري الغلّ بالغلّ .
الا يا أيها الاحيــاء والموتى
مزيّفة مواجعكم
مزوّرة شرائعكم
وإني قادمٌ ابغي مضاربكم بعسف شريعة الغاب
فسمّوني بما شئتم
رسول الشرّ
سمّوني : رسول الخير
سمّوني : حمورابي
ساغزوكم بما للحقد من ظفر ومن ناب
لاشعل بالدم المهراق احطاب السّدى الكابي
نِحَلٌ تنــوء بخزيهــا وملوكُ
ويفتّ فيهــا منصرٌ مهتوكُ
هجن واحرار ؟ عبيــــد كلهم
والحق غبن واليقين شــكوك
فاضرب ، لتحيت ، هي الحياة رسالــة
دموية .. ورسولهــا صعلوك !

— النشيـــد الخامس —

يدٌ غليظة مجدولة بالشبق الوحشيّ
تنقضّ عبر الهجير المرصود بالآفات والفواجيء
يدٌ غليظة
تقتلع ثدي السذاجة
من منابت اللثة الفضه
ينصعق الطفل برعب حيواني فيزعق
أتنفضي ايتها المواصف الرمليّه
يزعق يزعق
كوني يا اعمدة النقع نخيلاً يساقط تمراً دمويّا
يد غليظة تسحلُ الأمّ المبخوعة
على رمال العــالم وثلوجه
مخطّفةً على خرائط الدول وتقاويم الشعوب
خطاً واضحاً من الدم الواضح
يمتد مع الزعيق المرعب الى نطفة الحياة وومضة الموت
ويد غليظة
تدسّ ديناميت الخزي تحت اعمدة السماء المنخفضة
لتنسف من الاساس حلماً يسمّى الانسان .
ايها السراب العابث المهاجر ابــداً
ايتها الكثبان المقيمة على أنفاسك الرتيبة
انت شاهد العيان في هذه الجريمة المتقنة
وها هو ذا الشنفرى الميتّم بصكوك الباطل
يرضع حليب العبودية الغامضة
ليخلف بانتقامه المتقن
خطاً واضحاً من الــدم الواضح ..

— النشيـــد السادس —

طوبى لشكوكي ويقيني
طوبى للمشي اماماً في طرق الليل الوعره
طوبى للشغف الدائم في الروح المحتضره
طوبى للنار الابدية في ثلج جبيني
طوبى لي .. ماخوذاً ، تنزلق على كتفيّ العاريتين افاعي الدهشة والشغف البكر — امــا من لــون غير القزحيّ المستهلك ؟ — يا قلبي يا قلبي ارهقك الجسد الصاخب . مغفرةً يا قلبي المتسكّع في أمصار السحر . اتبعني يــا قلبُ . بلونَ الحــامض والحلو تعثرت نهضت تعثرت نهضت . وقاتلتُ احاجي المكفوفين وصاحبتُ الصدّيقين الكفَره ..
يا قلبي المثقل بخطايا الذكرى وخطايا النسيان اتبعنا يــا قلبي . نحن الابنــاء البرره ..
نجحد ، لكنّــا الابنــاء البرره
نكفرُ ، ونظلّ الابناء البرره
يا قلبي الحافي المتسكّع في سبل التاريخ القذره !
هي ذي تفاحة موتي في متناول اشواقي النازفة على حــدّ السكين
تلفحني نــار اللهفة في انغولا
ياتيني من قمر تشيلي وردٌ ونحاسٌ
تتفتّح قيرغيزيا في برعم حبّي
اشربُ نخباً في نيويورك
اعيد قراءة بوست كارد صينيّ مختوم بوداعة نوار اللوز الابيض مرصود بالتنين
الحب بهار الهند ؟ ذراع حبيبي اتشحت بالوشم وإني لجريحٌ بالحبّ
جريحٌ بالحب . ضمادة جرحي من تفتا الهند . ينزّ الجرح ويرسم بدموع الوجد وماء الورد وتفتا الهند بلاداً تدعى في السرّ فلسطين وتدعى بالجهر فلسطين ..
طوبى لنداء الحب وطوبى للورده
لو صحتُ تعالي : لارتعشت اشجارٌ تزهر في النار وفي الثلج . وانثى تنتظر رجوعي من افق وحشيّ يمتد وراء الافق الوحشيّ الممتد وراء الافق الوحشيّ
لو صحت تعالي : لانفرجت اوقات الشدّة . لكنّي لا اركض عرياناً في بيد الشوق وراء كفافي اليوميّ
احلم بالوردة وانادي الوردة . لا يشفي جسدي غير الوردة .
لا يشفي روحي غير الوردة
احلم بالوردة واصيح : تعــالي !
طوبى لي معترفاً انّي حين بلغت ديار « سلامان » انقضت نفسي
صوتي محظورٌ في شرع « سلامان » ووجهي .
قد اغدو حيّاً فيها . لكن لن امسي
والموت امــان .
صحتُ بنفسي :
حاذري ايتها النفس فإنّ الجبنُ موتُ
والرّدى في الاوج صوتُ
فانثري في الملا القاحل بذر التضحياتُ
وافتحي للمطر الإنسيّ ابواب الحياةْ
واطلبي انصارك الشجعان .. ياتوا !

— النشيـــد السابع —

ولــو انهم جــزوا منَ الشاة صوفهــا
لطاوعَهــا صفح على البــرد والحــر
ولكنهـــم جــزّوا فــؤادا مذلهـــا
فلا خــير ، غير الشر ، يشفي من الشر
هو الثار ! يصمي قلبهم مــلء وفضــة
تَسابقُ منها الهيــف للصدر والنحر
وقد حزموا امــراً على كســر شوكتي
وإني على تشميتهـم حــازم امــري
بمـــا اعتبدوا عنقي أصــك صــدورهم
بكلّ مريش قصهُ موضـــعُ السر
ولا انثني حتى تصـــير جسومهـــم
فرائس تغذو ساغب الوحش والطير
وإن قبضـــوا مني ثمـــاء اعاقـــه
فمـــا قبضوا غير الرماد مـــن الجمر
ولا خــير في عيش على القيــد سابــغ
ولا ضير في مــوت الفتى ميتة الحر !

— النشيـــد الثامن —

على رسله انطلق الشنفرى
يجوس وهاد العذاب السحيق ويلطم كبِرَ الذرى
ذراعــاه جسران ،
جسرٌ الي يقظة الوجد يفضي
وجسرٌ الى سكرات الكرى
ومن حوله فتيةٌ كالسراحين ،
اغربةٌ مثله في الـــورى
تناوشهم المٌ لا يكـــل
واخنى نهارٌ وليـــلُ
ونكّل بالجسم والروح منهم ،
عدو واهـــلُ
فـــلا مات حقــدٌ
ولا عـــاش ذل
هـــو الثار يقسم لن نرجئــه
بما يتّمونا وما شردونا وما استعبدونا
سنقتل نقتل منهم مئـــة !

— النشيـــد التاسع —

تحلق الشنفرى وفتيته حول ناووس طفولتهم الموؤودة
تمتموا ، على الجوع ، صلوات الغضب المتخم
وانطلقوا عاصفة من الدم والياسمين
دسوا عبوات حزنهم الناسفة
تحت عروش مطلية بالكذب والذهب الاسود
ومرغوا بوحول المذلة وجوهاً من السختيان الحليق
سختيان يتلمظ طبولا ونحاسا في المؤتمــرات والخمــارات الراقية !
تسلل الشنفرى الى المطارات الدولية والموانيء
وبيد ثابتــة القلب
سكب السم على موائد رجال الاعمال في السفن السياحيه
وجرّد الطائرات من محركاتها .
على مداخل الامم المتحدة
اشعل دمية كرويّة (ربما بيضوية !)
واتلع جيده في خطبة صماء :
تفضل حضرة المبعوث الدولي فتناول على ضريح امي وجبة إفطاره ملتزما نظام الريجيم الصارم . اختلفت وجهات النظر : ايكون التنديد شديد اللهجة ام نكتفي باكاليل الزهور ولفت النظر ؟
لم يحسم غير الفيتــو !
مضى العالم في سبيله ومضى القتلى . وعلم مراسلنا ان موسم الزهور كان رائعا هذا العام . لا خــوف على الجنازات وحفلات الكوكتيل . وعليه ايها السادة فانني احتفظ لنفسي برغبة الصراخ وحق الانتقام من جنازير الدبابات . ها هي ذي الطائرات القــاذفة المقاتلة تعترض خطبتي وتقاطع حزني . لغتي لا تملك الفيتو . احتج رسميا على حقارة غواصاتكم ، همجية اغانيكم ومخالب الشيفره .
لاجل من كل هذه المكائد ، المراوغــات ، الرحــلات السرية الخاطفة ، البيانات التفصيلية والمقتضبة ؟ لمن الحمّى ، الخرائط ، الانذار المبكر ورؤوس الاقلام ؟ تصطلون على هشيم دمي . في ضوء عنقي المذبوحة تتفرجون على الافلام الزرقاء . اوه كي . لم اكــن اعلم ان قناطر الرخام والاطفال والزخارف الكوفيــة تستحق كل هذا القدر من العقا ب. وإنني لابشركم بتحرك الطبقات والطبقات الجوفية . علم الجيولوجيا هو التابع . ومن ثم ياتي علماء الآثار الملتحــون ، بقبعاتهم المضحكة . افهم كل شيء ومع هذا لا افهــم شيئا . احني راسي اجلالا للطيور الاليفة . للسيرك ولمباريات كرة القدم . لكن ماذا افعل بكل هذه الجثث؟ الجثث المنتظرة تحت انقاض جسدي . ماذا افعل بلائحة الاتهام المحفورة عميقا على الجلــود المكويــة بالسجائر . على خرائب المدارس والأغنيات . على اطلال الطفولة المصعوقة . على اغصــان الزيتون المدنسة برائحة ثيابكم وبنــادقكم . على السيقــان والايدي المبتورة بسيوف اساطيركم . على الوجـــوه الجامدة الموصدة بالشمع الاحمـــر وحظر التجول . على اعمدة الخيام المنهارة في هديــر احقادكم . على اكواخ الصفيح المرثة بصيحـــات التشرد والموت . ماذا افعل بدمي الصارخ في البرية المرشـــوق عـــلى الوصايا العشر كلوحة تجريدية .
ما نفع اللغات التي اتقنها في بابل ؟ ما جدوى الشفق الساجي بانتظار الغارة الجوية . لم يبـــق من دمكم سوى الكيمياء . لم يبق من السيمفونيات والالكترونيكا سوى هذه الشهوة الواحدة ، شهوة القتل القتل القتل . ايها الخنازير السائبة في كروم الفقراء . ايها الصدا المتراكم على اصص الورد الاصطناعي .
ستاتيستيكا !
هذه هي كلمة السر كلمة السحر . هنا ينهار كبرياؤكم الكاذب .
ستاتيستيكا !
إ متشقوا اقلامكم الذهبية ودوّنوا في مفكراتكم :
٩٩ قتيلا حصاد غضبي وانتقــامي !
اقتحمت خنادق الديسكو المحصنة بالضياع والقنابل العنقوديـــة .
زعزعت بالحبق والنعناع اكاديميات الكذب والنيترون . ترصدتُ نواياكـــم الشريرة حيث الانفاق المفضية الى ذاتها ، في بؤرة الروح المعتم . لم ادخر وسعا في رد الظواهر الى كنهها الارضي حـــذرا من الشعـــوذات والاحكام المسبقة .
٩٩ هولةً .. بما يتمتموني وما استعبدتموني .
فلتنتظرني السنابل . الاطفال . الهوايات والازهار . هناك على صخرة الزمن اللزج بدماء الشهداء والضحايا المساكين . هناك حيث مطالع الاناشيد والجوقـــات المدرسية . هناك حيث العيون الصافية كدموع كبيرة، تنتظر الوجه الالهي القادم على طريق الشيطان .
آنذاك تخضل الاضرحة واعـــواد المشانق . يصبح الامل ممكنا . تنشقّ البوابات الحديدية الصدئة عن عشبة الفرح . آنذاك تزهو الفراخ بزغبها اللدن . آنذاك ينحني الغريب بادب جم لسيـــدات البلدة . تعبّد الطرقـــات وتـــوزّع الحلـــوى عـــلى الاولاد الشاطرين . ترفّ فراشة ملونة على ضفـــيرة طفلة تحسن الغناء بلغة اخرى . آنذاك يلعب المتقاعدون الورق والنرد وهم ينتهرون الاحفاد المشاغبين باعتزاز الِف . آنذاك تضع الطيور بيوضها على الشبابيك وفي الخنادق الحربية المهملة .
آنذاك ابعث انا الشنفرى لاحمل الاطفال على منكبي . ولأهيم على وجهي باغاني الحب اللاذعة . ناثرا دموع فرحي على اوراق البرقوق والنرجس الجبلي . موقظا الرعيان من تهويمة العشق الصعب ليكشوا عن انوفهم نحلة الربيع العفريتة .
آنذاك يصبح انتقامي كتابا نظيفا وفق مناهج التدريس ويضربون المثل بوردة غرامي الملتهبة .

— النشيـــد العاشر —

فجاة يتوقف بث الاذاعات / ينطفيء التليفزيون / يصرخ في بحة الموت صوت ولا حنجره / اهي ماســورة البندقية ؟ / اهي قنبلة يدوية ؟ / المذيعون في فـــرح غامر / يعلن الصوت للعالم السادر :
القى الانتربول القبض على ارهابي بدوي يحمل باسبورتا لا شك مزوّر
ويجـــوب الـــدول الحـــرة مقتنصـــا اصحاب صناعات الطيران الحربي وأربـــاب البورصـــة والفيزياء النووية ، مدعيا ان الله تعالى اوكله بالثار لاطفال نسفوا في شيء يدعى تل الزعتر
يشتم عالمنا الحر ويجرؤ ان يرسم خارطة العــالم باللون الاحمر
عقدت محكمة الميدان وصـــدر الحكم باعـــدام الارهابي القاتل ، رميا بالغربة والحزن . ووفق القـــانون الدولي اتيح له ان يوصي .. قال :
لا تقبروني ! غاية الشنّع ذرى المقابر
وانني لذو جدى ، مقتبلي وآخرى
فخلّفوني .. واهناى بالبسر « ام عامر » :
ويرى علماء السايكولوجي ان الارهابي أصيـــب بمس في العقل وفي الروح ، ولكن الديموقراطية تكفل تنفيذ وصيته بالنص وبالحرف . وبعد الاعدام قذفنا بالجثـــة في ميدان الحرية حتى يعتبر عبيد الارض . ابتهجت بالجثـــة قطط الاحياء الشعبية وكـــلاب البوليس وعشـــاق التصويـــر الفوتوغرافي .... نثرنا ملء جهات الارض عظام الارهابي القادم من بيد الشرق على اجنحة البرق ..
فجاة يتوقف بث الاذاعات / ينطفيء التليفزيـــون / يصرخ في بحة الموت صوت ولا حنجره / اهي ماسورة البندقية ؟/ اهي قنبلة يدويه ؟ / المذيعون في غضب غامر / يعلن الصوت في العالم الثالث :
يؤسفنا ان نعلن للامم المتحضرة الحـــرة والامـــم الجاهلة العبدة والامم المبهورة بين العتمـــة والنـــور . ان رئيس الكهان الاسمى سيدنا المحبوب تمشى في الفجر سعيداً بين ورود حديقته . فارتطم بجمجمة سائبة طرحته على الارض مدمى مشتعلا بعذاب جهنم . هرعت سيـــارات الشرطة والاسعاف ونقل على الفور الى مستشفى البحريـــة . وهناك اتضح لنا ان الجمجمة مسممة بالفكر الثوري فلم يعتم سيدنا ان مات شهيدا للبنك وللبورصـــة والطيران الحربي . واتضح لنا أن الجمجمة تعود الى ارهابي بدوي جاء من الشرق على اجنحة البرق ..

— النشيـــد الحادي عشر —

اخاطبكم من رماد العصور وصحراء احزانها المجدبه
انـــا الشنفرى
رسول الصعـــاليك والاغربـــه
بعثتُ لانقض مجد الاباطيل من اسّه
لاحرق يابس ليل الطواغيت والاخضرا
لاسحب — من آنفه — عالم العسف والمعصيات
الى شمسـه
انـــا الشنفَـــرى
حبيبُ الاناشيد ، طفل المآسي ، يتيم البراءه
رفيقُ شقوق الجـــدار
وعشب البحـــار
وشوق المـــدار
الى شرفات السماء المضاءه
انـــا الشنفرى
شهيد الصعاليك والاغربه
وسر التفجّر عفواً
وروح الهدوء ،
وكفارة الانفس المذنبه .
ايذكرني الشر بالشر ؟
لا بـــاس



مما وهبت ارد الهبه .
انــا الشنفرى
نذرت لورد الرضا والسلام
يميني وسيفي وقوسي
وعبوة حزني وبستان شمسي .
انــا الشنفرى
تخيرت موتي بحـد الحسام
لابعث حيا بحد الحسام
على كل خارطة شنفرى
وفي كل اغنيـــة شنفـــرى
ومن كل مجزرة شنفرى
يموت بحد الحسام ويحيا بحد الحسام
واني لانذر من غضبي وانتقامي
ومن غضبي وانتقامي
ومن غضبي
وانتقـــامي ..

ــ الاغنيـــــة ــ

في قـــديم الزمان ابتنى ملك" قصره
من ركام الشعوب وجهل الرعيـــه
وابتنى عرشه من عظام الضحايا
واتاه جنود المظلات والمدفعيه
بالوف السبايـــا
في قديم الزمان
ملك مستبد مخاتل
صاح في سكرة العنفوان
« تلك صيدون في طرف الصولجان
تلك مصر" وبابل »
ثم دار الزمـــان
في هدير الزلازل
وانطوى في جحيم اللظى والدخان
ملك من قديم الزمان ..

ــ الملاحظـــــة ــ

يدعي بعضهم انه سمع الشنفرى
منشداً هذه الاغنيـــه
وادعى بعضهم
انهم وجدوا الاغنيـــه
في قميص عتيق يرف على الغمر
اجنحة ؟ مهجة ؟ علما ؟ احجية ؟
ويقول الرواة الثقات
ان من انشد الاغنيـــه
لم يكن غير جمجمة الشنفرى
بعد ان اوفت النذر
وانطلقت في رحاب الحياة ..

● اشـــــارات ●

* الشنفرى ــ اغنى الشعراء الصعاليك واجمل اغربة العـــرب قاطبة ، تقاذفه بنو شبابة وبنو سلامان بالاستغـــلال والاستعباد . حين حاول ممارسة حقه الانساني في الحب صكت وجهه الفتاة السلامية . ولم يطل به الوقت لاكتشاف الضرورة في ممارسة العنف ضد مذليه ومستعبديه اذا هو شاء استرداد ذاته السليب . اقسم ان يقتل منهم مئة بمـــــا اعتبدوه وحين بلغ عدد القتلى ٩٩ اسروه ومثلوا به حيا فارتجز قبـــل الموت ولم يتح لهم سبيل الشماتة بيده المقطوعة . في قمة المأساة بلـــغ قمة الانسانية حين اوصى للضبع « ام عامر » بجثتـــه (لم تقم آنذاك معاهد التشريح الطبي !) .. واكتمل انتقام الشنفرى حين تعثر احـــد مستعبديه بجمجمته فسقط وقضى نحبه ليكون الكفارة المئة عما لحـــق بالشنفرى الانسان من حيف وغبن .

* ام العيال ــ اسم التحبب الذي اطلقـــه الشنفرى على رفيقه « تأبط شرا » .

* معظم النقاد يؤثرون عروة بن الورد على الشنفرى ويظل الامر منوطا بالذوق والذات والمنطلق . ولا باس في سؤال قد يبدو ساذجا : لو عاش عروة تجربة صاحبه الاشد قسوة ووحشية وظلما ، اما كانـــت الصورة ستتغير ، ولو بعض الشيء ؟!



* « بؤســـاء » هيغو يطلعون من جديـــد الى شاشـــة السينمـــا *

■ قام المخرج والممثـــل الفرنسي روبير حسين (من اصل جزائري) ، بتحويل رواية « البؤساء » التي كتبها الكاتب الفرنسي فيكتور هيغـــو عـــام ١٨٦٢ الى فيلم سينمائي من اخراجه وانتاج رومانيك هاريسبورد .

بلغت تكاليف الفيلم ٥٠ مليـــون فرنك واستغرق تصويره ٢٧ اسبوعا ، وشارك في ادائه ١٢٠٠ ممثل .

المعروف ان السينمـــا والمسرح والتلفزيون سبق وانتجت هذه الرواية ، مرارا ، في فرنسا وخارجها .

● روبير حسين ●

* المهرجان الثـــاني للاغنية الفلسطينية في الجزائـــــر *

■ يعقد في العاصمة الجزائرية في الفترة بـــين الخامس عشر والخامس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) المهرجان الثاني للاغنية الفلسطينية في الجزائر . الهدف من المهرجان احياء التراث الشعبي الفلسطيني استكمالا لتسجيل التراث الموسيقي والغنائي .

وهناك جهود لاصدار كتب تضم كل الالحـــان والاغـــاني الفلسطينية ، خاصة تلك التي كانت سائدة قبـــل النكبة ، بعدما تبين ان اسرائيل تحاول سرقة هذا الفولكلور ونسبه اليها .

كمـــا ان هنـــاك دراسات تقوم لتسجيل الغناء التراثي الفلسطيني .

في تجربة الكتابة الساخرة

عـن مجموعـة سلمـان ناطـور

« ســاعـة واحـــدة والف معسكــر »

*** بقلم : انطـوان شلحت ***

● ابادر اولا ، وانـــا استعرض الكتـــاب الاخير للكاتب الرفيـــق سلمـــان ناطور (١) ، الى القول او بالاحرى الى الافتراض بان القارىء ما ان يتجاوز عتبة هذا الكتاب حتى يجد نفسه امام ســـؤال يلح عليـــه : لماذا هذا الكتاب .. ولمـــاذا الان ؟!

قبل اي شيء اخر اقول ان القارىء سيجد نفســه امام كتاب ليس كالكتب . ولا اقول هذا من باب التمييز وانمـــا على سبيل التصنيف فهو ، ربما ، اول كتاب عندنا ــ بالعربية ــ يحتوي مادة سيارة نشرت في الصحافة اعتادهـــا القارىء واعتادت هي قارئها وصارت العلاقة بين الطرفـــين اكثر حميميـــة ومباشرة من ان نتـــرك اي مجـــال للتفسير او التبرير .

هذا مما دفع الكاتب الى تحديـــد سمات المرحلة الزمانيـــة التي كتب خلالها هذه المقطوعات والحالات التي استثارتها تفاعلات تلك المرحلة « حين كان ايرليخ وزيـــرا للمالية وعيـــزر فايتسمان وزيرا للحربية وموشيه ديان وزيرا للخارجية واريك شارون وزيـــرا للزراعة واسرائيل احتلت المرتبة الاولى في التضخم المالي (الانفلاتسيـــا) وشعب اسرائيل يهلك لتركيع اكبر زعيم للرجعية العربية وعرب النقب يدفعون ثمن هذا التركيع وعضو كنيست يقترح تعيين طبيب نفساني لاعضاء الكنيست وكمال كيوف يتوجه الى المحكمة ليثبت عروبته وفي المثلث ينشط الاخـــوان المسلمون في محاربة الشيوعيين وأفراد الشرطة يتظاهرون امـــام الكنيســـت مطالبين بزيادة اجورهم وحكومة الليكود تشن حملة شعـــواء عـــلى موظفي ومراسلي التلفزيون بناء على تعليمات رفائيل ايتان الى الصحفيين بـــان ينشروا كلّ ما يزعل العرب وهـــو يصدر العفو عن مجرم الحرب دانييل بنتو وغيره وياسر عرفات ينتقل مـــن عاصمة الى عاصمة ويكنسهـــا مـــن القنصليات الاسرائيليـــة والسلطـــات تستدعيني للخدمة في جيش نقش على سلاحه القضاء على شعبي الفلسطيني بينما الجنرال بن غال يعتبرني سرطانا في قلب الدولة » (ص ٣) .

الحقيقة انه ليس من السهولة بمكان الكتابة عن هذه المجموعة من خـــلال اعتبارها وحدة لا يمكن تجزئتها مـــع ان قراءتها ، على اجزائهـــا ، تحفـــر انطباعا عاما في ذهن القارىء عـــن تلك المرحلة التي ترصد لها مقطوعاتها وحيثياتها الكبيرة والصغيرة . ولهـــذا يبقى الحكم على اساس التعامل مـــع الجزئيات .

● بعد الواقع في مساخر نـــاطور ●

من الملاحظ ان فرع الادب الساخـــر قد بدأ يحتل مكانا مرموقا في شجرتنـــا الثقافية . وقـــد اشار الى هـــذا ، مشيدا باهمية هـــذا الادب ومنوهـــا بازدياد الحاجـــة لدى الجمـــاهير المسحوقـــة الى مثل هذا الادب ، الكاتب الرفيق اميل حبيبي في المقابلة المطولة التي اجرتها معـــه احـــدى المستشرقات البلغاريات ونشرتها مجلة « فلسطين الثورة » (اواسط العام ١٩٧٩ واعادت « الجديد » نشرها في العام نفسه . وحدد دور هذا الادب الدكتور اميل توما في مقدمته لمجموعـــة سلمان ناطور القصصية « الشجـــرة التي تمتد جذورها الى صدري » فكتب يقول « نستطيع ان نقرر بان الادب العربي الساخر اراد القيـــام بـــدور الكاريكاتير السياسي ــ الاجتماعي في ميدان النثر . ويقينـــا ان الجماهـــير العربية اقبلت على هذا الادب لانهـــا ادركته بحسها المرهـــف وكـــان في وسعها ان تتجاوب معـــه لقربه مـــن ذوقها الجمالي . ويؤكد هذه الحقيقة شعبية ادب الادباء الساخرين مثـــل اميل حبيبي ومحمد نفاع ومحمد عـــلي طه » .

في مقالته حول « اميل حبيبي ودلالة الساخر » (٢) انبرى الناقد المعروف فيصل دراج لتحديـــد معنى الادب الساخر ودلالاته . ومما كتبه في هـــذا الصدد « لا تخلق العلاقـــات الفنيـــة المجردة الساخر فما يعطيه معنـــاه وسخريته الدالـــة هو المضمـــون الاجتمـــاعي والتاريخي الـــذي يعبـــر عنه . ويمكن ان نقول ان الساخـــر يتحدد بالتعارض القائم بين الظاهـــر والجوهر بين الواقع والمثال . لكـــن هذا القول يبقى ناقصا اذا لم نشر الى مادة الساخر وتاريخهـــا الى التعارض المباشـــر بـــين عالمـــين محددين . عالمان متعارضـــان منـــذ البداية حتى النهاية حركتهمـــا هي حركـــة تعارضهمـــا المستمر ابـــدا وتطورهما هو تطور علاقاتهما الصماء» .

ويكتب في موضع اخر « من الحركة الجامدة والعلاقة الصماء يبدأ الساخر ويأخذ دلالته . يأخذ دلالته من شـــكل الحركة ومن المعنى القائـــم في هـــذه الحركة الصماء . ان شكل هذه الحركة لا ينتج صـــورة مطابقة للواقع بل ينتج اثرا معينا للواقع وهـــذا الاثر ، في شكله وتحديده ، يشير الى الواقع في تناقضاته الاكثر حدة . يشـــير اليه في تدهوره وانحطاطه ، اي انه ينتج عند القارىء مفعولا قريبا من «التغريب» يجعله يضحك ويتســـاءل عن سبـــب ضحكه ليجده بعد فترة قائما في علاقات عالم يدعو الى الاحتجاج والاستنكار . هكذا يتحدد ديالكتيـــك الساخر بـــين الواقع واللاواقـــع ، بين الظاهـــر والجوهر ، بين الضحك والسؤال .

يبتعد عن الواقع ليعود اليه بشكـــل اكثر وضوحا او يبتعد عن الواقع في مباشرته ليعود اليه في كثافته وجوهره . فمسافة الساخر عن الواقع هي قـــرب منه ومحاولة لاحتضانه . او بشكل اخر : ان شكل تعامل الساخر مـــع الواقع يغير منظور الرؤية ويتغيـــر مستوى النظر هذا بتغير المنظور » .

ينتهي الحديـــث هنـــا عن الادب الساخر . ويكاد الكاتب سلمان ناطور ينفرد ، منذ اواسط السبعينات ، في كتابة المساخر الصحفية في حين اننا نشعر ان الكاتب اميل حبيبي ، احـــد رواد هذا الاسلوب في نتاجنا الثقافي والصحافي ، كان ولا يزال في مستوى التجربة يسهم في اثرائها من موقعـــه وعبر كتابة « الاسبوعيات » .

ان ما يميز مساخر سلمان ناطور :

اولا : شعبية الاسلوب الذي تحبه الطبقات المسحوقة وتنشـــاه (بطـــرا احيانا على هذا الاسلوب اغراق في توظيف الرمزية والاستعارات التي لا تكون احيانا طواعة التملك وبيسره على فهم القارىء الاعتيادي) .

ثانيا : انتقاؤهـــا الابطـــال (او معادلهم الموضوعي) من بين فئـــات الشعب وتصويرهم في لحظة الفعـــل والصراع والتأزم .

ثالثا : المزج بين اللهجتين الفصحى والعامية (بتأثير الواقـــع المعـــاش للجماهير العربية في هذه البلاد دخلت بعض المصطلحات العبرية قاموس لغتها العامية اليومية المخاطبة وهذا الامر يجد انعكاسا له هنا) .

رابعا : تحزب كاتبها . هذا الامـــر يمكن تلمسه منذ المقطوعة الاولى (عن الصياد الذي يستقرىء دروس التاريخ الى ان يصل الصفحتين عن سقوط احد الولاة الذي نظم جيوشه واحتـــل منطقة واسعة من خراســـان لكنـــه اضطر الى النكوص والتراجع امـــام شجاعة وكفـــاح اهـــالي خراســـان ــ ص ٧) . انه متحزب لشعبه وقضيته العادلة « شكرا لشعبي الذي حملني هذا السلاح .. وعهدا ان يبقى ماضيا حتى تأتي الساعة » (من المقدمة) .

خامسا : يغلب عليها العنصـــر القصصي بحيث تعبق بدرامية التركيب (لا ينسحب هذا الحكم ، بداهـــة ، على جميع المقطوعات) .

ويحاول سلمان ناطور بدوره خلق مواضيع مساخره المستمدة من صلب الواقع . وبالاضافة الى لعبة اللغة والباسها صفة الوظيفية التي تعبر عن وضعها فانه يلجأ الى جملـــة يمكـــن تلخيصها في العناصر الآتية :

● الخيال (المبالغة واللجوء الى الخارق) : يهزأ من الواقع حســـب منطقه يقوم باعادة ترتيبـــه يفرط في المبالغة ، مبالغة وظيفية تكثف وتعيد التحديد . تدلل على هذا مقطوعـــة « هموم بلدوزر » (ص ٣٢) ، التي اعتبرها من اقوى مقطوعات المجموعة .

البلـــدوزر يعرف نفسه (ص ٣٢) « انا من عرق الكاتربيلـــر النظيـــف الطاهر . جئت الى البـــلاد حســـب قانون العودة وبعد ان سمعت محاضرة من مندوب الوكالة الصهيونية حدثنـــا فيها عن ارض ابائنا واجدادنا . يومها ادركت انني ، صهيونيـــا ، يجب ان اضحي من اجل بلادي .. ويجب ان اغرســـ سككي عميقـــا في الارض لنحييها ... هكذا فهمت الصهيونية .. انها عمل في الارض ومن اجل الارض . كنـــت متواضعا لم اطلب ان اعـــامل مثلما يعامل القادمون الجدد من بـــلاد اوروبا .. لم اطلب ثلاجة بدون جمرك ولا سيارة .. بل المكس منذ وطئت جنازيري الارض جنـــدت في صفـــوف جيش الدفاع الاسرائيلي وخدمت ثلاث سنوات .. لقد حرثت .. حرثت في الجليل .. كانت شفـــرتي تمســـح البيوت وسككي تحرثها .. اذكر انني هدمت بيتا من حجر كـــان يبدو مثـــل القصر .. فسقطت حجارته عـــلى ولكنني لم اتاثر ولم اتوقف حتى عندما صرخ مرافقي « الجنجي » يطلب مني الا احطم خزانة خشبيـــة كانت في القصر . فحطمتها بدون شفقـــة .. وبعد ساعتين لم يكن هناك اي اثـــر لبيت او لقرية باسرها » .

هـــذا البلدوزر لم يعرف الكلل او الملل رغم كل الاتعاب التي اداها دون مقابل حتى حدث ان « توجهـــت الى براكيات البدو في النقب لاهدمها واحرثها حرثا .. لما وصلت انهالـــت عـــلى الحجارة والشتائم باللغة العربية التي لا افهمها . قلت : يا ولد خلي جلدك مثل جلد التمساح ولا تهتم . ولكـــن عندما بصقت على النساء البدويـــات فقدت صوابي .. لانني رأيت في ذلك اهانة لحركتنا الصهيونية ولدولتنا .. فنرفزت وطلبت النجدة من زملائي لكني لم اجد احدا منهم . لقد هربوا » . « عندما حدث لي ذلك قررت ان اتوقف وان اتكلم لاول مرة في حياتي ليعرف شعب اسرائيل من هو الذي يخدم هذه الدولة وليعرف العالم الحر انني مظلوم وأن دولتي تنتهك مبـــادىء حقـــوق البلدوزرات » .

او كما في مقطوعة « مزبلة شفاعمرو تلطخ سمعتهم في الخارج » (ص ٣٦) التي يهزأ فيها الكاتب مـــن احدى جلسات الحكومة المعقـــودة لاستقصاء دوافع تردي سمعة اسرائيل الدوليـــة حيث يقر قرارهـــا على ان مزبلـــة شفاعمرو ، الواقعة عند مدخل كريات آتا ، هي سبب تردي سمعتها وعليه يجب ازالتها وقلع المدينة العربية التي بمحاذاتها . ولا ينسى الكاتب ان يشير الى مصير قرية عرب الفجر الموداعي : كنا نواجه مثل هذه المشكلـــة قـــرب الخضيرة .. هناك توجد قرية عربية لها رائحة كريهة تسمى عرب الفجر .. فقررنا ان نقيم محطة كهرباء ونقلع هذه القرية لتخلص السياح من الرائحـــة الكريهة » (ص ٤٠) .

وينطبق الامر نفسه على مقطوعـــة « يوميـــات طبيـــب نفســـاني في الكنيســـت » (ص ٤١) وتقديمه العـــلاج لعضـــو كنيســـت اطار نضال الجماهير العربية صوابه ولآخر يقلقه ويؤرقه صوت المـــؤذن القدس المحتلة ولآخر لضايقه « مافيا التلفزيون » وهكذا دواليك .. ان المتتبع لاخبار السياسة والساسة في هذه البلاد يدرك بسهولة ان هـــذه الردوز هي معادل موضوعي لانمـــاط واقعية .

● قلب الدلالات ــ تقوم الدلالة المقلوبة على اعتبار المقلوب هو القانون السليم واعتبار العـــادي والمألوف مخالفة للقانون كما في الحديث عن مصير عرب الفجر ، الذي اسلفنا ذكره ، والرائحة الكريهة وفي مقطوعة « داني حبيبي » (ص ٩٢) الذي قتل اربعـــة عربوشيم فقط .. !! وفي مقطوعة « احكموا على رفيق حلبي بالاعدام » (ص ٨٥) وفي مقطوعـــة « شوش تعلمهم حب الغير » (ص ٦٤) وغيرهـــا .

● الايجابي والسلبي ●

يلاحظ في هذه المجموعة رصـــد البطل العربي عبر نموذجين ايجـــابي وسلبي .

الايجابي الذي يثور على واقعـــه السياسي ــ الاجتماعي ، مثـــالا لا حصرا : (« ابو عياش يعبر الليكود بسلام » ص ٣٧) الذي برغم وضعه المالي العصيب يقرر ان يطبق عـــدد ذريته على الدزينـــة « فيتهي المهمـــة الوطنية التي القاها على نفسه ويضرب كينغ « صولد » يفقع بين عينيه » . ومحسن الغضبان («محسن الغضبان يلعن اليوم الذي ولد فيه » ــ ص ٧٨) ابن المختار الذي قرر في يوم ميلاده منح مواطنـــة شرف للجنرال وزير الزراعة . محســـن هذا يلعن اليوم الذي ولد فيه بسبب الحادثة المرتبطة به ويقول لوالدته التي قتل اخوها في اثناء الغارات الاسرائيلية على قرية حاصبيا اللبنانية « يا امي ماذا اقول عن يوم يمنح فيه والدي هذا العنصري مواطنة شرف القرية .. هل تظنين ان هذه القرية بلا شرف .. كان والدي حرا في ان ينجسني ولكنه لم يكن حرا في ان يلصق هذا العـــار بتاريخ هذه القرية » .

بتضاد ، ازاء سمو البطـــل الايجابي ، البطل السلبي العـــاجز الذليل . مثالا لا حصرا : ابو العبد (« ابو العبد يغازل مدام مندلوفيتش في قلعة زئيف » (٣) ــ ص ٥٠) الذي لم « يترك حزبا يصب على ايـــدي الحكومة الا وحضر مؤتمره » . والشيخ ابو لحسيس الافيوني (« لماذا ينهي الشيخ ابـــو لحسيس الافيوني عن المنكر » ؟ ــ ص ٥٩) وهو « راضي الشين بيت عنه الخادم الامين لسيد الاسياد وقاضي القضاة والحاكم بامره الخليفة عزرا بن شمعون اطال اللـــه عمره وجعله حاكما على ارض الشام وعلى ارض العرب والعجم » .

تتميز مقطوعات الكتاب بتمحورها في اطار الواقع ولهذا فمن شخوصها ابناء الشعب الاخر (الاسرائيلي) . بعض هؤلاء يمثلون السلطة الاضطهادية والبعض الاخر من الناس الاعتياديين الذين يتباينون من حيث تحركهم في مجتمعهم ولنقل « اشباه ايجابيين » . هكـــذا يطالعنا ارنون تسوكرمان (« رسالة الى ارنون تسوكرمان » ــ ص ٨٨) مدير التلفزيون الاسرائيلي السابق الذي اطاحـــت بـــه يـــد المكارثية المستشرية في حياة البـــلاد السياسية . في هذه الرسالة يوضح الكاتب كيف تلتقي تجربته مع تجربة ضحايا المكارثية في المعاناة من داء الفاشية على الرغم من الفوارق بين التجربتين التي تبلغ حد التناقض التام .

● الف معسكر ●

في مقطوعة « ساعة واحدة والف معسكر » (ص ٩٥) التي اطلقتهـــا سلمان عنوانا لمجموعته وجعلها خاتمة لها يسرد مأساة التجنيد العسكري الالـــزامـــي المفـــروض قســـرا عـــلى ابنـــاء الطائفـــة العربية الدرزية . استدعته السلطات العسكرية للخدمة في جيش نقش على سلاحه القضاء على شعبه بينما تحظر عليه هذه السلطات دخول الشـــاطىء المحتلة بحجة انه يشكل « خطرا على امن الدولة » . حين بلغ المعسكر « احسست ان شيئا ما يغشي ناظري . هذا المعسكر ببراكياته الخشبية المغطاة بالزنك وبخيامه وبمجنزراته المنتشرة هنا وهناك وباسلاكه الشائكة يتحول الى الف معسكر ، هنـــا وهناك . تملكني حزن وقلـــق شديدان . لم استطع ان ارفع راسي . لقد تذكرت بنايات شاهدتها في معسكر مـــا . التقيت بشبان اعرفهم من قبـــل . كـــانوا يتحركون امامي مثل تلك الهياكل العظمية . لقـــد تغيروا . اصبحوا شبانا من نوع آخر لم اعرفه من قبل . لقـــد تحطمـــت نفوسهـــم ابيـــدت . يتحركون مشـــل الآلات الميكانيكية . البندقية تتراقص على اكتافهم . يبتسمون ابتسامة صفراوية حزينة تثير الخوف والقلق وتذكـــر بالموت ، ذلك الموت » .

● لماذا مقطوعات ساخرة ؟ ●

ان اطلاق « مقطوعات ساخرة » جنسا ادبيا على مجموعة « ساعـــة واحدة والف معسكر » لا يتلاءم مع ما احتوته هذه المجموعات من مقطوعات بعيدة عن هذا اللون مثل : الصياد ــ عندما يثائر غيرك ــ الحملة الثانيـــة على مصر ــ قضية بلا بداية ولا نهاية ــ رسالة الى ارنون تسوكرمان ــ ساعة واحدة والف معسكر .

والسؤال الذي افترض انه سيلح على القارىء : لماذا هذا الكتاب .. ولماذا الان ؟! ساحاول ان اجيب عليه ــ صحيح انه يصعب التعامل مع هذا الكتـــاب وحدة كاملة الا ان خيـــوط مقطوعاته تشكل في محصلتها جمـــاع احداث العام الذي شهـــد كتابتها . قضية اخرى من المهم التنويه بهـــا ان اللـــون الادبـــي الـــذي يطرقـــه سلمـــان حـــري ان يقدم لاغناء تجربة ثقافتنا المحلية فهو برسم صورة معينة لواقع معاش يحدد العالم كتبت من تاريخ فحملته معنى ودلالة ومنحها الشكل . وحسبه انه ــ كما اسلفت ــ يضع بهذا اول كتاب في تجربة الكتابة الساخرة بالعربية عندنا ..

---

١ ــ « ساعة واحـــدة والـــف معسكر » ــ مقطوعات ساخـــرة ، منشـــورات بيـــار الداخـــل ، ١٩٨١ ، تصميم الغلاف : [illegible] عابدي ، [illegible]

٢ ــ مجلـــة « الطريـــق » اللبنانية ، العدد السادس ، كانون الاول ١٩٧٩ .

٣ ــ قلعة زئيف ــ مقر حزب حيروت الذي يشكل مع الحزب الليبرالي تكتل « الليكود » .



الجبهة الوطنية

مــن بــرلـــين الـــى النـــاصـــرة

*** بقلـم : المحامى وليد الفــاهوم ***
(نائب رئيس بلدية الناصرة)

(القســم الاول)

● نعم ليست المقارنة هي ما بين الفيل والنملة او الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية وجبهة الناصرة الدمقراطية ، وليست هذه حتى دراسة مقارنة .. وانما عبارة عن عملية للبحث عن الذات والخوض في جــذور فكره ـ الفكر الجبهوي . فالعملية التعليمية واردة اصلا وفي ابسط اشكالها . اي تنمية القدرة على التفكير ، وتكوين خلفية ثقافية عامة من خلال اعمال العقل النقدي .

لنبدأ بالتركيب ثم ننتهي بشيء من المقارنة وبعض من القناعات الاساسية في الفكر والبناء الجبهوي .. الذي يختلف باختـــلاف الزمان والمكان والظرف الموضوعي، لكنه مهما اختلف يظل يرتبط بالجوهر ـ التحالف .

(١) ماذا هنــــاك ؟

تتالف الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية من خمسة احزاب عريقة وثلاثة اتحادات ورابطة .. لكل منها ماض وحاضر ومن ثم مستقبل بدون ادنى شك وفي سبيل « كل شيء من اجل خير الانسان » .

اما اذا دار الحديث بلغة الارقام تراني اثقل على القارىء بالمعلومة التالية عن النسبة المئوية لمركبات الجبهة الوطنية هذه والتي تعترف بالحزب القائد وان كان بشكل فقط الربع رقميا (١) :

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ٢٥٫٤٪
حزب الفلاحين الديمقراطي الالماني ١٠٫٤٪
الحزب الوطني الديمقراطي الالماني ١٠٫٤٪
حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي ١٠٫٤٪
الحزب الليبرالي الديمقراطي ١٠٫٤٪
اتحاد النقابات الالماني الحر ١٣٫٦٪
رابطة الشبيبة الالمانية الحرة ٨٪
اتحاد النساء الديمقراطي الالماني ٧٪
اتحاد الثقافة ٤٫٤٪

هذا التحالف بين هذه القوى يقوم على اساس التحــالف الاستراتيجي طويل الامد في سبيل معاداة الفاشية وبنـــاء الاشتراكية . ويسلك منهج المركزيـــة الديمقراطية والتخطيط والبرمجة لتحقيق الهدف .

لتحديد الصورة اكثر اسوق مثلا اخر .. وهو التركيبة الجبهويـــة للمجلس البلدي في مدينـــة نيو ـ براندنبورغ عاصمة المحــافظة التي تحمل ذات الاسم . وهي احــدى المحافظات الخمس عشرة وتقــع في الشمال الشرقي لجمهورية المانيــا الدمقراطية . يبلغ عدد سكان هذه المدينة ٨٠ الف نسمة وعدد اعضــاء مجلسها ١٧٠ نائبا منهم ١٨ متفرغا ـ وهذا مهم ـ وعــــدد لا بأس به من الاعضاء ـ النواب ـ الاحتياط لكل حزب او اتحاد او رابطة ، وهــذا عنصر مهم ايضا للحفاظ على مسالة توازن القوى (٢) :

الحزب الاشتراكي الالماني الوحد ٢٩ عضوا
حزب الفلاحين الديمقراطي الالماني ١٠ اعضاء
الحزب الوطني الديمقراطي الالماني ١٠ اعضاء
حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي ١٠ اعضاء

● المحامي وليد الفاهوم ●

الحزب الليبرالي الديمقراطي ١٠ اعضاء
اتحاد النقابات الالماني الحر ٤٠ عضوا
رابطة الشبيبة الالمانية الحرة ٢٨ عضوا
اتحاد النساء الديمقراطي الالماني ١٨ عضوا
اتحاد المثقفين ٥ اعضاء
اتحاد التعاونيات ١٠ اعضاء

من هذه التوليفة نرى مثلا ان اتحاد النقابات بشكل اكبر قوة ، ثم الحزب الاشتراكي ثم رابطة الشبيبة . ولكن الدور الاساسي ملقى على عــاتق الحزب القائد . ان القضية ليست قضية سيطرة هذا الحزب على ذاك والانفراد بالسلطة او انها مسالــة احتواء هذا الحزب لتلك القوى . ان العكس هو الصحيح فالمشاركة بتحمل المسؤولية هي الاساس في هـــذا التحالف .

بناءا عليه « لا توجد قضايا لا يمكن التغلب عليها » . ان هذا التحالف يقوم على الاســس المتفق عليها بحيث توضع الخلافات جانبا ويكون اتخـاذ القرارات بشكل جماعي .

لقد رسخ في ذهني ما قاله لنـــا المستشار الشخصي لرئيس حــزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في مقر الجبهــــة الوطنية بمحافظة نيو ـ براندنبورغ (٢-١١-١٩٨١) حــين وجهت له سؤالا عن كيفية التعامل مع الشيوعيين والحوار معهم ـ

« لا يعني الاسم اننا نمثل مصالح المسيحيين في العالم وانما يعني اننا نمثل مصالح المسيحيين التقدميين في سبيل تطبيق الاشتراكية وتطبيــق تعاليم الدين المسيحي في المحبــة والسلام وعــــدم الاستغلال . ان الاشتراكية تنعكس في التعــــاليم المسيحية بحسب مفهومنا . انني لا اتوقع ان اقنع حلفائي بمسالة الايمان. كذلك هم لا يتوقعون مني ان اكون شيوعيا . ولكننا كلنا ننتمي الى شعب واحد . ونسعى بشكل نشيط الى تطوير الاشتراكية في بلدنا الذي يجمعنا على حبه .

« ان حزبنا لا يعبر عن مصـــالح طبقية. فاعضاء الحزب هم من مختلف الطبقات ، لسنا حزبا كتاثليا .

« ان هـــــذا ما يميزنا ولا يمكن للفوارق العقائديـــة ان تحول دون التحالف » .

هكذا يفكر رجل العقيدة الدينية في ذلك البلد الاشتراكي . انه يمارس عقيدته بحرية ويعمد ابناءه ويدفن موتاه على طريقته الخاصة . ويترجم حبه للوطن على اساس عدم الاستغلال ويتحالف مـــع الشيوعيين وغيرهم في امور الدنيا في جبهــــة وطنية ضد الفاشية وفي سبيل الاشتراكية وخير الانسان الالماني والانسانية جمعاء ...

وانطلاقا من ايمان الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية بالخوة الشعوب فانـــك حيث تجتمع معهم تشعر بالقوة ، تحسب انك لست وحيدا في المعركة .

---

١ ـ طريق مكلل بالنجاح ـ اصدار اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومديرية الاحصـــاء الحكومية المركزية لجمهورية المانيا الديمقراطية ـ نيسان ١٩٨١ ، ص ١٨٩ .

٢ ـ المعلومات من المحاضرة التي القتها نائبة عمدة نيو براندنبورغ ـ الرفيقة جرائيل بانكو ، بدار البلدية امام وفد نشطاء السلطات المحلية الاسرائيلية في ٢/١١/٨١ .

يتبـــع

[القسم الثاني والاخير ينشر في عدد يــوم الثلاثاء القــادم] .

«يقظة» حكومة الاردن ولوائحهـــا الســـوداء !

حدثني احد اقاربي ، الحاج عزات الاشهب ، انه بينما كان مسافرا من عمان الى دمشق عن طريق مركز الحدود (الرمثا) اوقفه ضابط امن اردني بعد ان قرا اسمه في جواز سفره واكتشف انه من عائلة الاشهب من الخليل ، وطلب اليه الدخول الى غرفة الامن للتحقيق معه . ولما مثل في الداخل ساله المحقق :

ـ اسمع يا حاج عزات ، هل انت قريب للمدعو عوده الاشهب ولاخيه نعيم الاشهـــب ؟

ـ نعم انهما من عائلتي وابناء عمومتي .

ـ هل تلتقي بهمـــــا ؟

ـ كلا . فالاول (عوده) مقيم في حيفا منذ عام ١٩٤٩ والثـــاني (نعيم) مقيم في اوروبا منذ اكثر من عشرة اعوام وقد ابعدته حكومـــة اسرائيل من البلاد بعد احتلالها القدس والضفة الغربية .

ـ هل ياتي عوده الى الخليل وترونه وتقابلونه ؟

ـ لقد رايته مرة او مرتين لا اكثر في لقاء عائلي ولم تتح لي الفرصة للسؤال عن احـــواله .

وهنا لم يعد الحاج عـــزات الاشهب يستطيع الصبــر وطرح على ضابط التحقيق الاردني سؤالا :

ـ ولكن يا حضرة الضابط ما شانكم بهذين الشخصين اللذيـــــن هما بعيدان منكم كثيرا ولا يدخلان الاردن ؟

فاجاب الضابط بحماس بـــالغ :

ـ انهما شيوعيان خطيران ! واسماهما موجودان على اللائحة السوداء امامي ـ هنا كما ترى . والاوامر التي لدينا تقضي بالقبض عليهما اذا ما مرا من مركز الرمثا الحدودي .

وعاد الحاج عزات الى الاستفسار من حضرة الضابط «اليقظ» :

ـ ومنذ متى يا حضرة الضـــابط اسماهمــا موجودان على هذه اللائحة ؟

ـ الحقيقة ان اللائحة قديمة ... منذ سنوات الخمسين وقـــد وضعت عند ضم الضفة الغربية الى الاردن . فحكومتنا حريصة على ابقاء اسماء الاشخاص الخطرين مدونة في مراكز الحدود حتى نمنع تسربهم الى البلاد والقيام باعمال هدامة !

ولم يكن من الحاج عزات الا ان اثنى على حكومة صاحب الجلالة الهاشمية على « يقظتها » و «حرصها» على سلامة البلاد وصيانتها للقدس والمسجـــد الاقصى !!

وبعد ان سمعت هذه القصة المضحكة المبكية تبادرت الى ذهني حالا الجسور المفتوحة بين الاردن والمناطق العربية التي تحتلهـــــا اسرائيل والاعداد الهائلة التي تمر عليها ذهابا وايابا وخاصة العملاء ورجال الاستخبارات من كل الدول والملل . ولم اجد وصفا يمكن ان يقال عن حكومة « العاهل » الاردني سوى ما قاله المتنبي مع تغيير بسيط :

« يا حكومة ضحكــت من جهلهـــا الحكومـــــات » !!

● عوده الاشهب ـ حيفـــا ●

اثيـــوبيـــــا

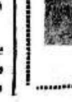
اثيوبيا هي بلاد افريقية شرقيـــة كبيرة (مساحتها ١٢٢١١٤٩٫٠٠ ، ١ كيلو متر مربع) يسكنها اكثر من عشـــر قوميات مختلفة ، كانت حياة سكانها قاسية وكالحة في ظل النظـــــام الاقطاعي الذي استمر حوالي ١٠٠٠ سنة . انها في الواقع غنية ولكنهـــا كانت من افقر البلدان واكثرهـــا تخلفا في العالم .

لقد بدات الحيـــاة الجديدة المتحررة من الاضطهاد والاستغلال فقط بعد ثورة ١٩٧٤ التي اطاحت بالملكيـــــة . فالاصـــلاحات التي جـــرت بعد ذلك منحت الفلاحين الارض ، التي كانوا في السابق يفلحونها لحساب مـــلاك الارض ، ومنحت العمال الحقـــوق الاجتماعية التي كانوا لا يعرفون منها شيئا .

واثيوبيا اليوم هي دولة اشتراكية ـ شرقية . ومن اجل تمكين البلاد من التقدم بثقة في هذا الاتجاه تم انشاء حزب العمال الاثيوبي الثوري الـــذي يهتدي بهدي الماركسية اللينينية .







● أثيوبيـــا ـ نســـاء اديس ابابا مستعدات للدفـــاع عـــن منجـــزات الثـــورة ●

**** صوت من الجولان المحتل :**

النصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر



بقلـــم :
مهنـــا الصفدى
[مجـــدل شمس ـ هضبة الجولان السورية]

ان الخطوة الاستفزازية والمتطرفة التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيليـــة بتطبيق القانـــون الاسرائيلي على مرتفعات الجـــولان السورية وبالتالي ضمها الى اسرائيل هي حلقة في سياسة التوسع الصهيوني في شرقنا العربي.

لقد استغلت حكومة اسرائيل الوضع العالمي والعربي والمحلي الاني لتوجيه ضربتها . فعلى الصعيد العربي يعاني العالم العربي من وضع التفكك الذي تجلى في مؤتمر القمة الاخير . وعلى الصعيد العالمي انظار العالم موجهـــة الى الوضع في بولندا . وعلى الصعيد المحلي يعيش الاقتصـــاد الاسرائيلي وضع انهيار ربما تنقذه عملية عسكرية ناجحة في نظر حكام اسرائيل الحاليين .

يجب ان لا يغيـــب عن بالنا ان عمليـــة عسكرية في الشرق الاوسط في الظروف الراهنة .. وبشكل خاص ضد سورية ، هي مطلب من مطالب الامبريالية الامريكية وذلك لضرب المد التحرري والتقدمي في البلاد العربية . ولكـــن دائما يغيب عن بال اعداء الشعـــوب والتحرر العالمي ان الذين يطلبون الحق لا ترهبهم اوهام الباطل . وان المستقبل ابدا هو حليف الشعوب الكادحة والتي تاكل خبزها بعرق جبينهـــا .

ونحن سكان المرتفعات السورية نعتبر انفسنا جزء لا يتجزأ من الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاشتراكية. وقرارات الاحتلال مهما تعددت اشكالها فهي واحدة مـــن حيث المضمون . ولن تغير او تبدل من مواقفنا المبدئية لا بل انها تصقل ارادتنا وتزيدنا تحديا واصرارا على متابعـــة الطريق مهما كان شاقا وطويلا وسنسقط هذه المحنة كمــا اسقطنا سابقاتها .. آملين ان تاخذ الحكومة السوريـــة مسؤوليتها تجاه ابنائها في المرتفعـــات المحتلة بشكل عملي وملموس . لان الظروف الحالية تختلف عن سابقاتهــــا نتيجة لقرار الحكومـــة الاسرائيلية الاخير القاضي بضم الارض واقتلاعنا منها . وبما اننا جزء من الامة العربيـــة فالمسؤولية تقع على كل العرب وعلى كل المستويـــات . فالكلمات الرنانة والشعارات الفضفاضة لن تحمينـــا من الهجمة الصهيونية ولن تكون عونا لنا في صراعنا المرير مع الغطرسة والعنصرية . فاذا كان الشعب الفلسطيني هو اول ضحايا الاعتداء الصهيوني فنحن البرهان القاطع على ان الامة العربية كلها مستهدفة من هذا الاعتداء الخطير .

فالى المزيد من المسؤولية الحقة على طريق الوحدة والتصدي لكل مخططات الامبريالية والصهيونية ، والنصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر .

(*) مهنـــا الصفدى هو احد المناضلين الخمسة الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية لمدة ثلاثة اشهر اعتقالا اداريا تعسفيا بحجة التحريض . واطلق سراحه وزملاءه قبل حوالى الشهر .

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يؤجـل الى ما بعد ٥ كانون الثانى القـــادم

● الكسم : سورية وحدها تستطيع تحرير هضبة الجولان ●

● بيروت ـ علم هنا ان الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقده وزراء الخارجية العرب في تونس يوم الاحد المقبل بناء على طلب سورية لبحث القرار الاسرائيلي المتعلق بضم الجولان قد ارجىء الى ما بعد ٥ كانون الثاني القادم . وقد تم تاجيل الاجتماع بناء على طلب الحكومة السورية التي تريد ان تعرف حقيقة موقف اسرائيل من القرار الذي اتخـــذه مجلس الامن الدولي مؤخرا والذي طالب اسرائيل بالغاء قانون الجولان .

ويذكر ان سوريـــــة دعت الدول العربية الى اتخاذ اجراءات حازمة ضد قرار اسرائيل ضم المرتفعات السورية اليها .

كما ان رئيس وزراء سورية عبد الرؤوف الكسم اعلن ، في كلمة القاها امام مجلس الشعب السوري يوم الاحد الماضي ، اننا نريد من العالم اجمع ان يفهم ان هضبة الجولان هي جزء مـــن سورية . واكد ان هدف حكومته هو تطوير القـــدرة القتـــاليـــة للقوات المسلحة . وقال ان سورية وحدهـــا تستطيع تحرير هضبـــة الجـــولان المحتلـــة .

تمديد توقيف المناضل زيـــاد أبــو عـــين

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية في تل ابيب ، اواخر الاسبوع الماضي ، امرا بتمديد سجن الشاب الفلسطيني زيـــاد ابو عين ، الذي سلمته الولايـــات المتحدة الى اسرائيـــل في مستهـــل الاسبوع الماضي ، لحين محاكمته في منتصف شهر كانون الثاني المقبل .

هذا واستمرت حملـــة الاحتجـــاج العالمية على قرار الخارجية الامريكية تسليم ابو عين لاسرائيــــل . وتلقى رئيس اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، ياسر عرفـــات ، المزيد من برقيـــات الاستنكار ومن آخرها برقيتا الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ليبيا والطلبـــة الجـــامعيين الذين يتلقون الدراسـة في معـــاهـــد الاتحـــاد السوفييتي .

كما تواصل الزميلة المقدسيــــة « الشعب » نشر اعلانات الاستنكار لهذا القرار اللاانساني الصادرة عن الهيئات والمؤسسات والشخصيـــات الشعبية في المناطق المحتلة .

اهـــالى منطقة بيت لحم يقررون مقاطعة احتفالات الميــــلاد

● القدس ـ نشرت صحيفة «الشعب» المقدسية ، يوم الاثنين الماضي ، ان عددا كبيرا من المؤسسات الدينيـــة والاتحادات النسائية والجمعيـــات الخيرية وقطاعات الاطباء والصيادلــة والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والعمال والطلاب واساتذة الجامعات والاندية ومراكز الشبيبة وقطاع المهن الطبيـــة ، في مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ، اعلنوا في بيـــان لهم عن مقاطعتهم احتفالات اعيـــاد الميلاد هذا العام احتجاجا على الاوضاع التي يعيشهـــا ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من نسف المنازل وفرض القوانين الضريبيـــة والتعليمية والنقابية ومصـــادرة الاراضي واقامة المستوطنات وفرض القانون الاسرائيلي على الجولان .

وطالبوا رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت ساحور الانضمـــام الى مسيرة المقاطعة هذه .

ويذكر ان اصحاب المحلات في بيت لحم وبيت ساحور امتنعوا عن وضع الزينة في محلاتهم .

واثارت عملية المقاطعة هذه ردود فعل حادة في قيادة الحكم العسكري .

فى ظـــل الاحتـــلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال بنقل الطالب طـــارق الشوملي من سجـــن المسكوبيـــة في القدس الى مكان مجهول . ولم يتمكن أهله من زيارته .

ومن المعروف ان طارق يشكو مـــن تعقيدات في مجرى البـــول نتيجـــة تعرضه للتعذيب في السنة الماضية بعد اتهامه برشـــق حجر على سيـــارة عسكريـــة ونفي اهله الى عـــين السلطان . كما انه بحاجة لاجـــراء عملية جراحية له في مجـــرى البـــول كل شهر تقريبا .

هذا وقد مضى على اعتقال طـــارق حوالى ٤٠ يوما ويمنع اهله من ايصال الادوية الضرورية له في السجن .

●●

لا يزال المواطنون في بيت لحم وبيت ساحور ينتظرون اطلاق سراح ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال قبل حلول أعياد الميلاد خصوصا وان السلطات المختصة وعدت بذلك .

●●

حتى الان لم تدفـــع السلطـــات العسكرية التعويضات اللازمة عـــن البيوت المنسوفة في بيت لحم وبيـــت ساحور ولذلك لم يباشر اصحابها العمل على اعادة اقامة الابنية في امكنتها . ويامل اصحاب البيوت التي هدمتهـــا قوات الاحتـــلال ان يتـــم دفـــع التعويضات لهم بالسرعة الممكنة لانجاز الابنية خصوصا واننا ندخل فصـــل الشتاء ببرده وأمطاره .

ولا يزال اصحاب البيوت المذكورة يسكنون الخيام مما يعرض عـــائلاتهم وخصوصا الاطفـــال لاخطار المرض والموت .

الشيخ القضماني

انـــا عربى ســـورى ..

ليســت اسرائيـــل هى التى تقـــرر لى انتمـــائى الـــوطنى والقـــومى

● هضبة الجولان المحتلة ـ لمراسل خاص ـ اثر الاجراء التعسفي الذي اتخذته حكومة وكنيست اسرائيل واعلانهما عن ضم الهضبة السورية المحتلة واثر انتفاضة اهالي الجـــولان الصامدين في وجه هذا القرار العدواني ، اجرى التلفزيـــون الاسرائيلي مقابلات مع بعض رجال الهضبة للاطلاع عـــلى مواقفهم من القرار .

والتقى مراسل التلفزيون الاسرائيلي رفيق حلبي الشيخ احمد علي القضماني (ابو مجيد) الذي اجاب على اسئلتـــه بكل وضوح .

● الشيخ أحمد علي القضماني ●

● حلبي ـ اخ ابو مجيد ، انـــت اليـــوم من وجهـــة نظر اسرائيلية اسرائيلي ما هو ردك ؟

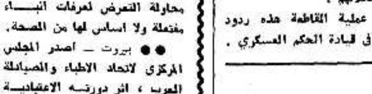
■ الشيخ القضماني ـ ليســـت اسرائيـــل هي التي تقرر لي انتمائي الـــوطني والقـــومي . لي قـــوميتي وجنسيتي التي ورثتها عن ابـــائي واسلاف . وجذور انتمـــائي تمتـــد في التاريخ حتى الاف السنين . انـــا عربي سوري ، روحا وذاتا وكيانـــا وسياسيا وتاريخيا ومن وجهة نظـــر القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان ومن وجهة نظر العالم باسره . وقرار الحكومة الاسرائيلية ، هذا القـــرار التعسفي والعنصري وغير العقـــلاني والذي لا يعبر عن موقف صحيح مـــن التحضر والتمدن وروح العصـــر ، لا يغير ولا يبدل بالنسبــــة لي شيئا . وسيزول الاحتـــلال اخـــيرا حتى ولو استمر مئات السنين .

● حلبي ـ هل تعتقد ان هضبـــة الجولان ستعود اخيرا الى سورية ؟

■ الشيخ القضماني ـ هـــذه مسالة حتمية لا شك ولا ريب فيها ان طال الزمان او قصر . ولن تكون اسرائيل اقدر من بريطانيا وفرنسا والولايـــات المتحدة نفسها . لقد زالت بريطانيا من مستعمراتها . والدستـــور الفرنسي الذي كان يقول ان الجزائر جـــزء لا يتجزأ من فرنســـا لم يقـــدم او يؤخـــر عندما هب الشعب العـــربي الجزائري البطل لاستـــرداد حريته وتحقيـــق استقلاله . والجيوش الامريكية ايضا لم تقـــدر ان تفرض على الشعـــب الفيتنامي الشجاع الرضـــوخ لشيلـــة حكومة الولايات المتحـــدة الامريكية . وتحررت فيتنام وتوحدت رغم انـــف الامبريالية المسلحة بانياب نووية . نعم لن تكون اسرائيل استثناء للقاعـــدة . وسيعود كل حق لاصحابه اخـــيرا ، وسنتحرر ونعود لوطننا الام سوريـــة العربية . وسينتصف اخواننا ابنـــاء فلسطين ويستردون حقوقهم الوطنيـــة المشروعة وهذا حتمي .

ويفيد مراسلنا الخاص ان عددا من الشبان الذين تواجدوا في ساحة قرية مجدل شمس قامـــوا بتانيب مراســـل التلفزيون الاسرائيلي سلمان طويل لانه يجري مقابلات مع اعـــوان الاحتـــلال المنبوذين والمقاطعين اجتماعيا .

وفي المـــرة الثانية التي قدم فيهـــا سلمان طويل الى المجدل تصدى لـــه عشرات الشبان صارخين في وجهه : اذهب من حيـــث اتيـــت . واتهمـــوه بالعمالة وبانه مراســـل غير شريـــف او محايد على الاقل ، وبانه غشاش لا يمكن ان يعرف الراي العام عن طريقه حقيقة الموقف في المرتفعات السوريـــة المحتلة .



●● بيروت ـ نفى مصـــدر مسؤول في الثورة الفلسطينية يوم الاحد الماضي ما اذاعتـــه بعضـــ وسائل الاعلام العالمية عن محاولة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وقال المصدر ان الهـــدف الذي يرمي اليه العدو من ترويجه لمثل هذه الاخبار المنتحلـــة هـــو ارباك الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . واوضـــح ان احد سائقي مكتب عرفات اصيـــب منذ عشرة ايام في حادث في اثنـــاء عودتــــه الى منزله في بـــرج البراجنة ، وان ما اذيـــع حـــول محاولة التعرض لعرفات انبـــاء مفتعلة ولا اساس لها من الصحة.

●● بيروت ـ اصدر المجلس المركزي لاتحاد الاطباء والصيادلة العرب ، اثر دورتـــه الاعتياديـــة الاولى بين ١٥ و ١٦-١٢-٨١ ، بيانـــا ادان فيه الاجـــراءات القمعية التي يتعرض لها ابنـــاء الشعـــب العـــربي الفلسطيني والمعاملة اللاانسانية التي تخالـــف كل القوانين والاعراف الدولية في سجون الاحتلال الاسرائيلي ومـــا يتعرض له الاطباء والصيادلـــة في المنـــاطق المحتلة من اعتقـــال ومداهمة . وحيى كفاحهم الوطني الصلب في مواجهـــة القمـــع الاسرائيلي . كذلك استنكر البيان ما يتعرض له ابنـــاء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان مـــن مجازر يقوم بها حكام اسرائيـــل باسلحة امريكية . واكد تمســـك المجلس بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا . واستنكـــر قيام الحكومة الامريكيـــة بتسليـــم المناضل زياد ابو عين الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي كما استنكـــر الخطوة التوسعية الجديـــدة التي اقرتها الكنيست بضم الجولان .

●● نيويورك ـ اجلت دورة الجمعية العامة للامم المتحـــدة في نيويورك عملها حتى شهر شباط من العام القادم عندما ستناقـــش المسائل المعلقة .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العامة اتخذت خـــلال جلساتهـــا التي استمرت ثلاثة اشهر مجموعة من اهم القرارات الخاصة بقضايا نزع الســـلاح وتوطيـــد الامـــن في العالم .

ويشكل [illegible] كانـــا مركزيا البيـــان الذي تقدم به الاتحـــاد السوفييتي حول الحيلولـــــة دون نشـــوب الكارثة النووية . ويعلن البيـــان ان استخدام السلاح النووي جريمة ضد البشرية .

وقـــد اتخذت الجمعية العامـــة كذلك قرارا حول حظر الســـلاح النيتروني . وقد دعت الجمعيـــة العامة الى حل القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط في اســـرع وقـــت ممكـــن والى ضمــــان حقـــوق الفلسطينيين المشروعة .

●● واشـــنطن ـ ذكـــرت مصادر الامم المتحدة انه تم اختيار الرئيس الجزائري السابق احمـــد بن بيلا رئيسا للجنة الدولية لحقوق الانسان .

وصرح بن بيلا فور اختيـــاره ان لجنة حقوق الانســـــان ستعمـــل بالتعاون مع منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان الاخرى .

●● موسكو ـ اطلـــق في الاتحاد السوفييتي ، بصـــاروخ واحد ، ستة اقمـــار اصطناعيـــة مخصصة للاتصالات اللاسلكية بين هواة الراديو . وتظـــل الاقمـــار الاصطناعية موجودة في مدار حلقي تقريبا . ولا بد من ذكر ان تصميمها تم في مكاتب التصميم للهواة .

●● روما ـ لا يزال البوليس الايطالي يقوم بعمليـــات تفتيـــش واسعة بحثا عن « سجن الشعب » حيث يحتجـــز ثوار « الالويـــة الحمراء » الجنرال الامريكي جيمس دوزيير ـ وهو ضابط كبير في حلف شمال الاطلسي ـ الذي اختطف من منزله في فيرونـــا يوم الخميـــس الماضي .

والجنرال دوزيير (٥٠ عاما) من العسكريين الذين حاربوا في فيتنام ووصفته « الالوية الحمراء » بانه جلاد حلف شمال الاطلسي . وقالت انه سيقـــدم الى العدالـــة البروليتارية .

●● واشنطن ـ دعا بعضـــ المسؤولين في الحكومـــة الامريكية الى القيام بعملية عسكريـــة ضـــد ليبيا « لمعاقبة » رئيسها العقيـــد معمر القذافي ـ على حد تعبيرهم ـ بسبب مواقفه المناهضة للولايـــات المتحدة . وقال هؤلاء «المسؤولون» ان دعوة الرئيس ريغن للخبـــراء الامريكيين في حقول النفط الليبيـــة بالعودة الى بلادهم ليست كافيـــة ويجب ان تتبعهـــــا اجـــراءات عسكرية !

●● بيروت ـ هز انفجـــار سيارة ملغومة يوم السبت الماضي المنطقة الغربية من بيروت واسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا واصابة ١٥ شخصا اخر بجراح . ووقع الانفجار في محطة للوقود . هذا وقد اتهمت الصحف السورية ميليشيا حزب الكتائب بانها هي التي دبرت حادث الانفجار .

●● تيرانا ـ اعلـــن راديـــو تيرانا ان رئيس حكومـــة البانيـــا محمد شهو قد انتحر في ساعـــة

ـ البقية على ص ٧ ـ

تعتيم اعلامى على ممارسات « الدوريات الخضراء » الاجرامية

عمليــة تشــريــد ثــانيــة ضــد ١٢ عــائلــة بـدويــة

● النقب ـ خاص بـ « الاتحـــاد » ـ قامت عصابات «الدوريات الخضراء» يرافقهم موظفو ادارة اراضي اسرائيل ، مساء الاثنين الماضي ، بتشريد ١٢ عائلة بدوية عن مضاربها على التلال الواقعة جنوبي شارع عراد . وهذه هي عمليـــة التشريد الثانية التي تتعرض لها هذه العائلات وكانت العملية الاولى حين تم تشريدها من منطقة المطارات العسكرية في تل المـــالح .

وتنتمي هذه العائلات الى عشائر الزبارجة والنصاصرة وابو ربيـــع وجدوع . وكانت ادارة اقامة المطارات العسكرية قد وعدت العائلات ، اثر عملية التشريد الاولى ، بتوفير اماكن سكن لها في قرية الكسيفة .

ولا تزال عالقة في الاذهان جريمة تشريد عائلة محمد سليمان القشحر ، من قبل « الدوريات الخضراء » قبل اسبوع في ساعات الصقيع الامر الذي ادى الى استشهاد رضيع العائلـــة ابن الشهرين علي محمد القشحر .

● تعتيم ●

ويلاحظ انه عدا صحيفة «هآرتس» التي تنشر تقارير مفصلة لمراسلهـــا مردخـــاي ارلسيئلي عن ممارسات « الدوريات » الاجراميـــة ، تفرض بقية الصحف السلطوية عملية تعتيم اعلامية على هذه الجرائم التي يجب ان تثير ضدها كل ذي ضمير حي !

اعتقال حـــاج في البعينـــة

● البعينة ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الشرطة ، مساء يوم الاحد الاسبق ، باعتقـــال الحاج عبـــد الرحيم فقرا من البعينة بتهمـــة « الانتمـــاء الى منظمـــة التحرير الفلسطينية » .

ونقل الحاج الى معتقل الجلمة حيث جرى معه تحقيق ارهابي انكر فيه التهمة الموجهة اليه وقال ان اعتقاله هو عمل استفزازي .

واثار هذا الاعتقال الاستفزازي سخط واستنكار اهالي القريـــة الذين يطالبون السلطات برفـــع يدها عن الحاج عبد الرحيم فقرا وباطلاق سراحه فورا .

كتلة الجبهة البرلمانية :

لتضع سلطات جامعة القدس ووزارة المعارف حدا لاستفزازات اليمين الفاشى

● القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ اصدرت كتلة «الجبهة» البرلمانية بيانا الى الراى العام ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، حول احـــداث الجامعة العبريـــة في القدس جاء فيه :

تشهد الوقائـــع عما حصل في جامعة القدس ، بدون ادنى شك ، بان الحديث يدور حول هجوم دموى مخطط من قبل اوساط اليمـــين المتطرف ، اعضاء « هتحيـــا » وعصابة كهانا ، ضد الطلبـــة الجامعيـــين العرب الذين يريدون تلقي العلم والحياة بكرامة داخل الجامعة .

وتطالب كتلة «الجبهة» البرلمانية سلطات الجامعة ووزارة المعـــارف بان تضع حـــدا للاستفـــزازات المعادية للعرب الجارية في جامعة القدس . وقد قامت الكتلة بتقديم طلب مستعجل الى الكنيست لبحث هذا الموضوع .

بمناسبة السنة الجديدة

ارتفـــاع كبيــر في اسعـــار المـــواد الغـذائيـــة الحيويــة

❋ الجبهـــة تطلـــب بحث هـــذا الغـــلاء في الكنيســـت والهستـــدروت ❋

القدس ـ لمراسلنا ـ اذا لم يكن اريدور فمن يعايد الجماهير بمناسبة السنـــة الجديدة ؟

وهكذا ومنذ منتصف ليلة الاربعاء الماضي وبموجـــب معايدة اريـــدور سيدفـــع المستهلك اكثر واكثر مـــن جيبه شبه الخاوية ثمنـــا لاهـــم اسس الحيـــاة ، الاغذية .

وبناء على اوامر اريـــدور ارتفـــع سعر الخبز والطحـــين (يا عـــرب) بنسبة ٢٥٪ . وارتفع سعر الحليب ومنتوجاته بنسبة تتـــراوح بين ١٥٪ و ٢٧٪ . اما الطيور المجمدة فارتفع سعرها بنسبة ٢٠٪ واللحوم بحوالى ٢٠٪ والبيض ٢٥٪ والعلـــف ٢٥٪

واثر هذا سترتفع اسعار المعكرونـــة بنسبة ١٥٪ . ومن المتوقع ، بموجب سياسة اريدور هـــذه ، ان ترتفـــع اسعار الكهرباء والمـــاء في القريـــب العاجل وبنسب كبيرة .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الارتفاع الحاد على اسعار المأكولات جاء بعد شهر من موعد تحديد علاوة الغـــلاء التي ستدفع في كانون الثاني المقبل . وذلك لحرمان الشغيلة من الحصول على تعويض عن هذا الغـــلاء حاليـــا وتأخيره حتى شهر أيار ١٩٨٢ ، الامر الذى يعنى ضربـــة شديدة لمرتبـــات العاملين وقيمتها الشرائية .

وننشر فيما يلي جدول الاسعـــار الجديدة :

	السعر السابق بالشواقل	الحالى بالشواقل
خبز موحد	١٠٦٠	٢٠٠٠
خبز ابيض	٢٠٠٠	٢٠٥٠
خبز الجمعة	٢٠٣٠	٢٠٩٠
لتر حليب	٣٠٤٥	٤١٠٥
لبن (فيل)	١٠٢٣	١٠٥٥
لبن (ايشل)	١٠٣٠	١٠٦٥
جبنة دسمة ٩٪ ٢٥٠ غرام	٤٠٢٧	٥٠٠٠
١٠٠ غرام زبدة		٤٠٠٦
طيور مجمدة رقم ١	٢٤٠٠٠	٢٨٠٨٠
طيور مجمدة رقم ٢	٢٣٠٠٠	٢٧٠٧٠
طيور مجمدة رقم ٣	٢٢٠٦٠	٢٧٠١٠
بيض ١	١٠٠٠	١٠٢٥
بيض ٢	٠٠٩٧	١٠٢١
بيض ٣	٠٠٨٨	١٠١١
بيض ٤	٠٠٧٨	٠٠٩٨

الجبهة تحتج

قدمت كتلة الجبهة طلبا مستعجـــلا لرياسة الكنيست لطرح موضوع الغلاء الجديد على جدول الابحاث القريب .

وبعث الرفيق بنيامين غونين ممثـــل كتلة الجبهة في الهستـــدروت رسالـــة مستعجلة الى يروحـــام ميشـــل ، السكرتير العام للهستـــدروت طالبـــه فيها بعقد اجتماع مستعجـــل للجنـــة التنفيذية للهستدروت لبحث الامر .

وقال غونين ان الاجتماع ضروري جدا للمطالبة بدفع تعويض فوري للشغيلة على هذا الغلاء الجديد وعدم الانتظار لاكثر من اربعة اشهر حتى دفع التعويض .



● جانب من مظاهرة الطلاب في جامعة حيفـــا يوم الثلاثاء ١٩٨١/١٢/٢٢ ●

لا لقانون ضم الجولان • افتحوا جامعة بير زيت :

صـــرخة الطـــلاب العـــرب واليهـــود الـــدمقـــراطييـــن في حـــيفـــا

● جـــامعة حيفـــا ـ لمراسلنـــا ـ « الجـــولان سورى » « افتحوا جامعة بير زيت » « ايهـــا المحتلون انقلعوا من المناطق المحتلة» « لا لقانون ضم الجولان » « ليوضع حـــد للعـــدوان الدموى الفاشى على الطلاب العـــرب في الجامعـــة العبرية » . « ليعـــاقب منظمو العدوان » ، « نعم للسلام العادل ، لا لسياسة الحرب والعدوان » .

بهذه الشعارات وغيرها ، تظـــاهر اكثر من مئتى طالب وطالبة يهود وعربا في جامعة حيفا ، يوم الثلاثاء ٢٢ـ١٢ـ٨١ ، في مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، ومنظمة كامبوس الديمقراطية .

وفي حين كانت هتافات المتظاهريـــن تشق عنان الفضاء تجمعت في المكـــان مقابل المظاهرة مجموعة من فاشيي«حركة «تيش» ممن عقدوا اجتماعا خاصا لهم في الليلة السابقة لمنع المظاهـــرة ، بالقوة ، ولوحظ انهم يحملون معهـــم السكاكين ، واخذوا بالزعيق «الجولان لنا» و«شعب اسرائيل حى» واطـــلاق استفزازاتهم ضد المتظاهرين . ولكن هذا الزعيق اختنق ازاء الهتاف القوى الذى عبر عن الارادة الصلبة للقـــوى التقدمية العربية واليهودية ـ بـــان « الفاشية لن تمر » .

وحاول الفاشيون الاعتداء على احد الطلاب التقدميين اليهود ، بعـــد ان اتهموه بالخيانة ، الا ان هـــذا الاشتباك نفى بسرعة واستمـــرت المظاهرة .

وكان قد تحدث في المتظاهرين كل من تسفى كليربرغ ممثلا عن منظمـــة كامبوس ، وعودة بشارات ، رئيس لجنة الطلاب العـــرب ، مؤكديـــن ان قانون ضم الجولان ما هو الا محاولـــة لجر سوريا الى الحرب من اجل تنفيذ العدوان الذى يدبره حكام اسرائيل على سوريا وعلى الشعبين اللبنـــانى والفلسطينى في جنوب لبنان . واكدا اننا نقف الى جانب ابناء الشعـــب الســـورى في الهضبـــة المحتلـــة في نضـــالهم ضـــد القانون الاستفزازى ، وضدممارسات الاحتلال . كما اكدا على استنكـــار القوى التقدمية العربية واليهودية في جامعة حيفـــا لممارسات الاحتـــلال في المناطق الفلسطينية المحتلة واغـــلاق جامعة بير زيت ، واكد الخطيبـــان كذلـــك على ان الاجـــواء الشوفينية والفاشية التى تخلقها حكومة بيغـــن ـ شارون ، هى المسؤولة عن خلق الاجواء الفـــاشية في الجامعات ، وهى التى تشجع المهاويس الفاشيين في الجامعة العبرية بقيادة رؤساء اتحاد الطـــلاب العام في اسرائيل ومنظمة الطـــلاب العامة في الجامعة ،على تدبير مجزرة للطلاب العرب هناك ، وتجنيد زعران العالم السفلي لتنفيذها . وطالبـــا بمعاقبة قـــادة العـــدوان المدبر على الطلاب العرب في القدس .

وكانت ادارة جامعةحيفا قد اضطرت الى التصريح بالمظاهرة بعد ان قـــامت لجنة الطلاب العرب باتصالات مكثفة مع قطاع واســـع من المحاضرين ، فتحت ضغطهم تراجعت الادارة من سياستها المعهودة في منع المظاهرات .

حـــادث مفجـــع

● الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ الاربعاء ٢٣ـ١٢ الساعة الواحدة ظهرا وقع حادث اليم على مدخل الناصرة ـ حيفا حيث دهست طفلة عمرها ٦ سنوات لدى عودتها مـــن المدرسة . ويعود السبب الى عدم وجود الاشـــارات الضوئيـــة التى طالبت بها بلديـــة الناصرة منـــذ زمن بعيد .

ان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصـــرة يعزون رفيقهـــم على الحسيني ويتمنون لجميع افـــراد عائلة الفقيدة طول البقاء .

في عشية عيد الميلاد المجيد

المحكمـــة العليـــا تـــرفض مـــن جديـــد اعـــادة اهـــالى اقـــرث الـــى قـــريتهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ « عيد باية حال عدت يـــا عيد ؟ » عدت برفض جديد من المحكمة العليا لاستئناف مشردى قرية اقرث العربية وطلبهم العودة الى موطنهم ومسقط رأسهم .

عدت ياعيد لتثبت ان ال ١٥ يومـــا تصبح في حسابات حكام اسرائيل ٣٣ عاما واكثر . هكذا جاء في امر الحاكم العسكرى في حينه والذى وعد فيـــه اهالى اقرث بالعودة الى قريتهم خلال ١٥ يوما .

وجاء في « معايدة » المحكمة العليا لاهالى اقـــرث : ان المحكمة ، على الرغم من تعاطف القضاة مع قضيـــة اهالى اقرث ترفض الاستئنافوتعبر عن املها بان « يطرا تغير فعلى نحـــو الافضل على الوضع الامنى على حدود لبنان » وعندها سيحظى المستأنفـــون « ببحث معقول من اجل حل معقـــول لهذه المشكلة الانسانية المعلقة في فراغ عالمنا منذ زمن بعيد » .

هذه هى المفاهيم والمنطق بموجـــب السياسة الاسرائيلية التى يذرف قادتها دموع التماسيح على مصيـــــر « المسيحيين » في لبنان في الوقت الذى يحولون فيه دون عودة مسيحيى اقرث وكفربرعم الى قريتيهم بحجة الوضـــع الامنى على الحدود مع لبنان . هـــذا الوضع الذى يحافظ حكام اسرائيـــل انفسهم على بقائه متوترا ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم العدوانية ضـــد الشعبين اللبنانى والفلسطينى .

رئيس مجلس كفرياسيف المحلى :

لتقم لجنة تحقيق رسمية لاستكمال التحقيـــق في احـــداث ١٤ نيســـان

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ تنفيذا لقرار هيئة ممثلي كفريـــاسيـــف (التى تضم المجلس المحلى وممثلى الـــراى العام في القرية) ارسل رئيس المجلس المحلى الرفيق نمر مرقس في مطلع هذا الاسبوع رسالة الى رئيس الحكومـــة ووزير الشرطة فند فيها تجاهل لجنـــة تقصى حقائق احداث كفرياسيف للكثير من الوقائع والاسئلة التى قدمـــت اليها حول الاحداث المأساويةالمذكورة ، والتى تشير كلها الى يد موجهـــــة سلطوية وقفت وراء تلـــك الاحـــداث ودفعت اليها .

وبناء على ذلك جدد الرفيق نمـــر مرقس مطلب كفرياسيف من الحكومة بان تقيم لجنة تحقيق رسمية برئـــاسة قاض لاستكمال التحقيق في الاحداث والكشف عن اليد السلطويـــــة التى كمنت وراءها .

كذلك طالبت الرسالة ، واستنادا الى اعترافات لجنة تقصى الحقـــائق وتوصياتها ، بـــان تدفع الحكومـــة لمتضررى الاحـــداث تعويضـــات مالية كاملة ، وبشكل هبات .

وقد ارفق رئيس مجلس كفرياسيف بالرسالة المذكـــورة تقريرا من مخمن مرخص عن الاضرار في الممتلكات والتى قيمتها حوالى ١٩ مليون شاقل ، وهذا لا يشمل الاضرار الجسمانية (القتلى والجرحى) ولا النفسية .

هذا ويوجـــه مجلس كفرياسيف في هذه الايام مذكرات الى مختلفالعناوين وممثلى الراى العام في البلاد طالبـــا تجديد تضامنهم مع كفرياسيف وتنبيههم لمطلب اقامة لجنة تحقيق رسميـــــة للتحقيق في احداث نيسان المأساوية .

كوبارسكى يغنى

« ما أحـــلاها عيشـــة العـــرب في اسرائيل » !

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قالت صحيفة « دافار » في عددهـــا الصادر ، امس الاول ، ان المديـــر العام لوزارة الداخلية ورئيس الطاقم الاسرائيلى لمفاوضـــات « الحكـــم الذاتى » حايم كوبارسكى ، تحـــدث الى مراسلها عن زياراته العديدة الى مصر ، وعلى الاخص الى المنـــاطق الريفية فقال : « ان دالية الكرمل ـ اذا ما قورنت مع القـــرى المصرية ـ هى مثل نيويورك اذا ما قورنت مـــع جنين » !

واضـــاف ، لا فض فوه : « لقـــد قلت لمضيفى المصريين : لو كنت مصريا لسافرت خصيصا الى العـــرب في الضفة الغربيـــة لاقناعهم بان يعيشوا سوية مع اليهود وبان ينعموا بحياتهم المثيرة للاهتمام ، وبشكل خـــاص بالحياة الاوروبية الممزوجة بالنكهـــة الشرقية » !

ونسى كوبارسكى ان يقول انه طلب من الموسيقار محمد عبد الوهاب ان يغنى له اغنية تقول : « ما احلاهـــا عيشة العرب في اسرائيل » (على وزن اغنية : « يا ما احلاها عيشة الفلاح » المعروفة !)

تصحيـــح خطـــأ

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ في الخبر عن اجتماع اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب ، الذي نشرته « الاتحاد » في عدد يوم الثلاثـــاء الماضي ١٩٨١/١٢/٢٢ ورد خطأ ان الطالب سليم سلامة ، الذي انتخب رئيسا للجنـــة ، هو من الرامـــة والصحيح انه من قرية البـــكر مما اقتضى التنويه .

فصـــل سيـــاسى ضد عمـــال وعـــامـــلات مـــن بيـــت جـــن

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مخيطة « دلتا » في بيت جن بفصل العاملة الرفيقة نوره خير بعد عمل سنتين ونصف السنة .. وسبب الفصل ، على حـــد تعبير صاحب المخيطة ، هو «وقاحتها» . ووقاحتها في الحالة هذه انهـــا ترفض العمل ساعات اضافية (اي اكثر من ٨ ساعـــات) لان ذلك يرهقها .

كذلك فصلت الادارة العاملة انعام نفاع لانها تعطلت يومين من العمـــل بسبب مرض الم بها . والانكى من هذا ان صاحب المخيطة يرفض ان يدفع لها اجرة ١٧ يوما من مجموع ١٩ يوما بحجة انها لم تنجز «النورما» المطلوبة !!

وقامت ادارة مصنـــع « كليل » للالومنيوم بفصل الرفيق سهيل قبلان من العمل لاسباب سياسية ايضا . لقد وجهت اليه التهم الاتية : يكره اليهود واللغة العبرية ويمنع العمال في السيارة من الاستماع الى اذاعـــة صوت اسرائيل باللغـــة العبريـــة ويتعاطف مع م. ت. ف. ، وقد اتخذ قرار الفصل في جلسة « سريـــة » لم يدع لحضورها الرفيق المذكور .

هذا وتوجه الرفيق سهيل قبـــلان مطالبا بتدخل الهستدروت من اجل اعادته الى عمله ولكن المسؤولين لم يحركوا ساكنا . فرفع شكوى الى محكمة العمل اللوائية في حيفا حيث تم تعيين جلسة البت في قضيته ليوم ١٩٨٢/٣/١٢ .

برقيـــات .. برقيـــات ـ بقيـــة

مبكرة من صبـــاح يوم الجمعـــة الماضى عن عمر يناهز السابعـــة والستين عاما وهو في اوج ازمـــة نفسية . ويذكر ان محمد شهـــو الشغل منصبه الحـــالى منذ ٢٧ عاما .

●● القاهرة ـ صرح وزير الداخلية المصرية ، امام مجلس الشعب المصرى ، يوم الاحـــد الماضى ، بان ٢٥٠٠ شخص القى القبض عليهم اثر اغتيال السادات . وقـــال ان هذا الرقم لا يشمـــل ال ١٥٣٦ شخصا الذين القى عليهم القبض في شهر ايلول الماضى بنـــاء على اوامر السادات .

●● القاهرة ـ اصـــدرت محكمة « القيم » في القاهرة ، يوم الاحد الماضى ، حكمها بالتحفظ على املاك المليونير رشاد عثمان ،عضو مجلس الشعب السابـــق ، حيـــث توجه اليه تهم بالفساد وتهريـــب المخدرات . ويواجه عثمان ، الذى فقد حصانته البرلمانية ، في ايلول الماضى ، تهما بالتهرب من الضرائب مستخدما نفوذه في الاستيلاء على املاك الدولة والفيلات .

× كـل عـام وانتم بخير × يهنئون باعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة × كـل عـام وانتم بخير ×



ستوديو كاسيت الناصرة
مقابل سينما ديانا – تلفون ٥٥٥٢٥
* أشرطة صوتية ومرئية (فيديو) اسطوانات
* أفلام وأشرطة فيديو عربي وغربي بالايجار
* أدوات زينة ميلادية .

اسعار خاصة بمناسبة الاعياد

مكتب يوسف عزيزي للتأمينات
والمحل على تأمين للأفضل! الأول في التأمينات
يعرض عليك بوليصة افضل بتخفيض اضافي بنسبة ١٠٪ – ٢٠٪! على تأمين سيارات شامل
(بالاضافة الى التخفيضات الاخرى المألوفة)

وذلك بشروط مفضلة:
★ برامج تأمين ضمان الدخل للمستقلين في برامج بالغة الأهمية، ويسرنا ان نشرح لك مزاياها الفريدة.
★ بشروط خاصة لأصحاب المصالح الكبيرة لا يستطيع الكثيرون غيرنا ان يعرضوها عليكم.

انضم الى مئات أصحاب المصالح الكبيرة ورجال الأعمال المؤمنين عندنا، والذين يتمتعون بخبرتنا المهنية الواسعة، وخدمتنا الشخصية المتميزة، وفي الأساس: بالبرامج والبوليصات الأفضل التي نقدمها لهم. كل حسب احتياجاته! ان اتساع مجال عملنا يساعدنا على خدمتك وحماية مصالحك بصورة افضل.

الناصرة – بناية لطفي زريق – النمساوي
هاتف ٧٣٩٠٣ – ٧٠٢٧٠ – ٠٦٥

ديكور الجليل
* بيع وتركيب سجاد من الحائط الى الحائط
* تابيت (ورق جدران)
* بلاط ارضي P.V.C.

الناصرة، ت ٧١١٣٦ – ٧٣٥٢٧
يهنىء جميع الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة
وكل عـام وانتم بخير

طنوس ونجار
كـراج فولكسفاجن مؤهـل
الناصرة – شارع الكسارات، هاتف ٥٦٠٥٧
يتقدمون بأحر التهاني الى جميع الزبائن والاصدقاء بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة
❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

محلات هاني ونادر الضاهر
الناصرة – المركز، ت ٥٦٦٦٤
تلفزيونات، غسالات، برادات، أفـران كهربائية، دفايات وكافة المنتوجات الكهربائية البيتية

يتقدمون باحر التهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة
وكل عـام وانتم بخير

«الجليل» شركة باصات وسياحة م.ض
بناية وقف الكاثوليك، هاتف ٨ – ٧١٠٠٧
يتقدمون بأحر التهاني
الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة المباركة .
❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

محلات جمبو
❋ لمواد البناء
❋ للزهـور
❋ للهدايا والادوات المنزلية
❋ للازياء لجميع أفراد العائلة

تتقدم باحر التهاني الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة .
وكـل عام وانتم بخير
جبو – الناصرة – مدخل الناصرة من حيفا – هاتف ٥٤٦٤٩

محلات جمبو
تعـلن عن
❋ تصفيـة عـامة ❋
اسعار اقل من اسعار المصانع على كافة الملبوسات الشتوية وعلى الاحذية للسيدات والرجال والاولاد .
❋ ❋ ❋
كذلك تنزيلات ضخمة حقيقية على اضخم واروع تشكيلة من الهدايا والتحف والادوات المنزلية المستوردة والمحلية . اعيادا سعيدة مع افضل البضائع باسعار لا تضاهى مطلقا
وكل عـام وانتم بخير
جمبو – مدخل الناصرة من حيفا – ت ٥٤٦٤٩

يوسف عزيزي
وكيل لكافة أنواع التأمينات
شارع النمساوي، ت ٧٣٩٠٣
يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى ابناء جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة
❋ وكـل عـام وأنتـم بخير ❋

عثمان اعمر – طمرة
❋ بيـع وتركيب
❋ سجاد من الحائط الى الحائط
❋ ورق جـدران
❋ تبليـط أرضي P. V. C.

يتقدم باحر التهاني الى جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الميلاد وراس السنة الجديدة .
وكل عـام وأنتم بخير
عثمان اعمر – طمرة – هاتف ٩٦٦٩٨٥ – ٠٤

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

رؤساء واعضاء وسكرتيرو وموظفو المجالس المحلية في قرى الشاغور يرفعون احر التهاني واطيب التبريكات الى جميع الطوائف المسيحية وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة وراس السنة الجديدة، سائلين المولى عز وجل ان يعيده وقد عم السلام والمساواة والخير والمحبة بين الناس . وكل عام وانتم بخير .

عبد الله حلو رئيس مجلس الرامة المحلي		علي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي
سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي	محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي	حنا ابراهيم رئيس مجلس البعنة المحلي

«آلات المكتب» سعيد عابد وشركاه
الناصرة – الشارع الرئيسي – فوق تنوفا – تلفون ٧٠١٧٢ – ٠٦٥
بيع وتصليح كافة الآلات المكتبية

اجمـل التهاني واطيب الاماني بمناسبة حلول اعيـاد الميـلاد المجيد وراس السنـة المباركـة
● كـل عـام وانتم بخير ● — ● كـل عـام وانتم بخير ●

وساطة الناصرة للعقارات
بادارة: نعمة نصير
الناصرة – عمارة لطفي زريق، ت ٧٠٢٤٦
● بيـع، تأجير وشراء دور، اراضي، محلات تجارية .. الخ

بشارة ويوسف سروجي
وكلاء .. صونول – اميسرا غاز – امبا – كريستال – شفروليت – جنرال موتورز .
الناصرة – شارع بولس السادس، ت ٧٠٠٣٠/١

بوتيك ورود
لصاحبه زاهي جهشان
● البسة جاهزة للشبان والشابات مستوردة ومحلية
الناصرة – عمارة مركز الجليل التجاري، قرب المسكوبية

سمير ويونان جبران
افخر الحلي والجوهرات
● ساعات يد وحائط – حفر اسماء من ذهب
الناصرة – سوق الروم

بوتيك نفرتيتي
لاصحابه طه ابو ناجي وشركاه
● اشيك ازياء السيدات والآنسات محلية ومستوردة
الناصرة – عمارة مركز الجليل التجاري

وكالة حديد الجليل
احمد قدورة
الناصرة – الشارع الرئيسي – عمارة سهيل كنج – تلفون: ٧٠٧٨١

ابو نصار – اثاث للمكتب
● جميع اللوازم المكتبية والقرطاسية
الناصرة – شارع بولس السادس تلفون ٧٠٧٢٢

ابناء ميخائيل سابا
● ٣ محلات بيع احدث واشيك الالبسة الجاهزة لجميع افراد العائلة
الناصرة – فرع ساحة العين، السوق، فرعين
تلفون ٧١٦٦٧ – ٥٤٧٨١ – ٧٤٢٣٧

محلات ابناء جورج الشقحة
تجارة مال قبان
● الناصرة – شارع بولس السادس، ت ٧٣٥٢٠
● حيفا – نشيك بوست، ت ٢٢٨٢٨٤

صيني الجليـل
لصاحبه سعيد سالم
● ادوات صحية وبلاط صيني مستورد ومحلي
الناصرة – شارع بولس السادس

فهد الصايغ
● بقالة بالجملة – وكيل غذاء الاطفال «سانا»
الناصرة – طريق صفورية – شفاعمرو
تلفون: ٧٠٥٣٨ – ٥٦٥٣٢

وكـالـة فولكسفاجن – اودي
كراج الشمال
جورج وهنري الدر
الناصرة – تلفون ٧٢٠٥٠

محل الياس بشارة زهر
● قطع غيار اصلية ودهانات للسيارات .
● قطع غيار اصلية سوبارو .
الناصرة – المنطقة الصناعية، تلفون ٧١٣٠٥

مكتب حبيب مسلم
لادارة الحسابات
الناصرة – عمارة وقف الروم الارثوذكس تلفون ٥٦٢٤٧٠

الكترونيكا منصور
بادارة جريس منصور
● بيع قطع وادوات للاجهزة الالكترونية
الناصرة – الشارع الرئيسي تلفون ٧٠٣٨٦

بوني هآرتس م. ض
كومبيوتر ايريس
صاحبها ومديرها: ميشيل تابري .
الناصرة – عمارة وقف الروم الكاثوليك – ت ٥٥٤٥٥
الناصرة – عمارة وقف الروم الارثوذكس – ت ٥٥٨٦٤

غسان فران «بيتر»
● مكتب للدعاية والاعلام ●
الناصرة – شارع بولس السادس تلفون ٥٦٠٠٥

سبورت شمشوم –
بادارة رؤوف شمشوم
● البسة، احذية وتجهيزات رياضية لكافة فروع الرياضة
الناصرة – فرع العين، عمارة بيت الصداقة – فرع ساحة سينما «الناصرة» .

وكالة «السلام» للتامين
بادارة جميل حسن
● جميع انواع التامين – ادارة حسابات
الناصرة – الشارع الرئيسي، عمارة الحنحوت

خشيبون اخوان
● وكلاء شركة «كرمل مزراحي» ●
الناصرة – مفرق كفار هحورش – تلفون ٥٦٦٦٩

محل ابناء شفيق الحسن
الناصرة – سوق الروم، ت ٥٦٤١

بيـع ادوات كهربائية منزلية
غسالات، برادات، أفران، كريستال، فيلكو، كاندي

أشهر ماركات ماكنات الخياطة
سينجر، ماردكس، برانر
BROThER

احدث ماكينات الخياطة الكهربائية والالكترونية